البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الخميس ٨ نيسان ٢٠٢١ العدد ١٦٩٠٨

- الغاز الصناعي للمنشآت بالرسائل الإلكترونية وتخديم الآليات الزراعية
- "ألغام موقوتة" في عقود بيع السيارات المستعملة.. ومطالبات بعقود موحدة عادلة
- زيادة المنافع المقدمة في التأمين الصحي.. وتحسين آليات العمل للنهوض بالواقع
- خطوة روسية لاتحاد الشطرنج على طريق تطوير اللاعبين

السيدة أسماء الأسد تبحث سبل تنظيم جهود الدعم والمساعدة للشرائح الأكثر احتياجاً

التقت السيدة أسماء الأسد اليوم عدداً من القائمين على الجمعيات الخيرية والمؤسسات الإنسانية ورؤساء غرف التجارة والصناعة من جميع المحافظات للبحث في تنظيم جهود الدعم والمساعدة للشرائح الأكثر احتياجاً وكيفية الاستفادة من عمل جميع المبادرات الخيرية والإنسانية بهدف إيصالها إلى مختلف المحتاجين في جميع المناطق السورية ولا سيما في ظل الظروف المعيشية الضاغطة، واقتراب حلول شهر رمضان المبارك.

وقالت السيدة أسماء إن الغاية من اللقاء هي الاستفادة من الخبرات الموجودة لدى مختلف المؤسسات والجمعيات الفاعلة في هذا المجال وجمع جهودها والتنسيق والتنظيم فيما بينها بهدف الوصول إلى مساعدة أكبر عدد من السوريين في أوسع مساحة من الجغرافيا السورية لأن واجبنا أن نصل ونساعد كل مواطن سوري محتاج وبأفضل الطرق وأكرمها.

ودعت السيدة أسماء الى وضع الآليات المناسبة للتنسيق بالشكل الذي يستثمر الإمكانيات التكنولوجية المتاحة ويوظف الموارد بالطريقة الأفضل وإحدى هذه الآليات انشاء منصة وطنية إلكترونية لتكون صلة الوصل المباشرة والشفافة بين الجهات المانحة والمتبرعين من داخل وخارج سورية من جانب وبين المؤسسات والجمعيات المعنية بإيصال المساعدات وتنفيذ البرامج التنموية من الجانب الآخر مشيرة إلى أن هذه الطريقة المعاصرة تعمل على تأمين وتوفير كل المعلومات التي يحتاجها أي متبرع وبالوقت نفسه توفر الوقت والجهد وتسهل عملية التبرع وبالنتيجة كل شخص يتبرع بالطريقة التي تناسبه سواء كانت عبر المنصة أو بشكل مباشر للجهة التي يختارها.

وأوضحت أن هذه المنصة التشاركية ليست وليدة اللحظة وإنما أساسها يعتمد على قاعدة واسعة من البيانات عن الجمعيات وأعمالها والقطاعات التي تهتم بها وانتشارها بالمحافظات وغيرها من المعلومات التي استطاع أن يجمعها مشروع تطوير المنظمات غير الحكومية الذي أطلقته وزارة الشؤون الاجتماعية منذ سنتين بتنسيق ودعم من وزارة الإدارة المحلية.

واعتبرت السيدة أسماء أن السوريين مفطورون على عمل الخير وأن التعاضد والتكاتف والقوة التي تميز النسيج الاجتماعي السوري هي ما جعلته مستهدفاً منذ اليوم الأول في الحرب على سورية لأنه يعبر عن أحد أهم عناصر هويتنا وقوتنا كسوريين معبرة عن تقديرها لكل من يساعد ويدعم في هذا المجال الإنساني.

حضر اللقاء المهندس حسين مخلوف وزير الإدارة المحلية ومعاونو وزيري الأوقاف والشؤون الاجتماعية.

موسكو تحذّر من تحويل "حظر الكيميائي" أداة لمعاقبة الدول المستقلة

أكد ديميتري بوليانسكي نائب مندوب روسيا في مجلس الأمن الدولي أن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أو أي منظمة دولية أخرى يجب ألا تتحول إلى أداة لمعاقبة الدول التي تخالف السياسات الغربية من خلال طرح ادعاءات لا أساس لها عن استخدامها أسلحة كيميائية.

وقال بوليانسكي خلال جلسة لمجلس الأمن إنه "يمكن أن ينتهي الأمر بأي بلد إلى الوضع الذي وصلت إليه سورية في حال قرر الغربيون استخدام ملف الأسلحة الكيميائية للضغط عليه"، مبيناً أن "الوقوف بوجه استخدام منظمة حظر الأسلحة الكيميائية كأداة للضغط يمثل رفضاً لسياسة الكيل بمكيالين وحماية للنظام العالمي العادل الذي لا مكان لإملاء القوة فيه وتكون جميع الدول متساوية ضمنه في احترام القانون الدولي".

وأشار بوليانسكي إلى أن "الجزء الأكبر من البراهين على التزوير المباشر والتلاعب والانتهاكات الداخلية في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والمتعلقة بملف الكيميائي في سورية وصل إلى درجة حرجة وهي انتهاكات صارخة خلال التحقيقات في مزاعم استخدام الأسلحة الكيميائية في خان شيخون نيسان ٢٠١٧ ودوما نيسان ٢٠١٨ حيث تؤكد شهادات موظفين سابقين في المنظمة تزوير بعثة التحقيق لاستنتاجاتها تحت ضغط الدول الغربية وممارسة قمع وترهيب المفتشين الذين رفضوا التزوير".

ولفت بوليانسكي إلى أنه من المحتمل أن يعلن فريق التحقيق وتحديد الهوية التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية عن بدء تحقيق آخر في الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية في سورية، وقال إنه "من الواضح أن هذه علامة على أن الفريق الجديد سيطلق مفاجأة أخرى من خلال الإبلاغ عن تحقيق زائف آخر وبنتائج مناهضة لسورية، كما سيسارع زملاؤنا الغربيون إلى تفسير هذا المنتج الذي لا ضمير له على أنه دليل مزعوم على استخدام دمشق للأسلحة الكيميائية".

وقال بوليانسكي إن ذلك "سيثبت حقاً شيئاً واحداً فقط بأن أساليبكم في تشويه سمعة سورية دون تقديم أي دليل موثق أو موثوق به ظلت كما هي إلى حد كبير، وأنكم بالكاد ستحرزون أي نقاط إضافية في هذا الشأن".

وأكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بسام صباغ في كلمته أمام مجلس الأمن أمس أن مشروع القرار الفرنسي الغربي المقدم إلى مؤتمر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية يمثل دليلاً آخر على النوايا العدوانية لبعض الدول ضد سورية مجدداً دعوة الدول الأعضاء المتمسكة بمبادئ القانون الدولي إلى رفض المشروع لحماية المنظمة من خطر تحويلها من منظمة فنية إلى منصة للولايات المتحدة وحلفائها لممارسة الضغوط واستهداف دولة طرف في الاتفاقية الأمر الذي ستكون له تداعيات خطيرة على مستقبل عملها والتعاون معها.

مصدر لـ "البعث": الكمية الواصلة إلى مصفاة بانياس ستعيد الهدوء إلى سوق الاستهلاك خلال 48 ساعة

طرطوس- وائل علي:

أعلنت وزارة النفط والثروة المعدنية وصول ناقلة نفط تحمل مليون برميل إلى ميناء بانياس.

مصدر خاص أكد في تصريح لـ "البعث" أن الناقلة التي رست في مصفاة بانياس بدأت عمليات تفريغ حمولتها من النفط الخام البالغة حوالي مليون برميل أي ما يعادل حوالى ١٣٠ ألف طن لتبدأ عمليات الترقيد والتحليل وسلسلة من الإجراءات اللوجستية قبل عمليات إعادة إقلاع مصفاة بانياس.

وأشار المصدر إلى أن الكمية الواصلة ستعيد الهدوء لسوق الاستهلاك النفطي خلال ثمان وأربعين ساعة.

وفي سياق متصل بينت الوزارة أنه يمكن للسيارات الحكومية تعبئة ٢٠ لتر بنزين كل سبعة أيام دون رسائل.

وكانت وزارة النفط بدأت أمس الثلاثاء تطبيق آلية جديدة لتوزيع مادة البنزين وفق نظام الرسائل النصية القصيرة والتي تتضمن تفاصيل المحطة التي يتوجب التوجه إليها مع مدة صلاحية الرسالة.

وأوضحت الوزارة أنه يستمر العمل على إصدار البطاقات الذكية الخاصة بالآليات في مراكز شركة محروقات من خلال تقديم رخصة سير مركبة (ميكانيك) وتأمين الزامي ساري المفعول ووجود صاحب المركبة مع الهوية الشخصية.

وبهدف تبسيط الإجراءات على المواطنين يستمر إصدار البطاقات الذكية الخاصة بالمركبات بموجب الوكالة النظامية وفق البيان مرفقة مع رخصة سير مركبة وتأمين الزامي ساري المفعول والوكالة المصدقة أصولاً وصورة الهوية لمالك المركبة وحضور الوكيل مع الهوية الشخصية وذلك إلى حين تسوية وضع الآلية علماً أنه لم يتم إيقاف مخصصات البنزين لأي آلية تملك بطاقة.

الجيش الصيني: الولايات المتحدة توجه رسالة خاطئة وتضر استقرار المنطقة ص2

روحاني: اجتماع فيينا فصل جديد للاتفاق النووي ص3

نظام أردوغان يستولي على ممتلكات معارضيه تحت ذرائع واهية ص4

دمشق تحذّر من "تداعيات خطيرة" لاعتماد "حظر الكيميائي" مشروع القرار الفرنسي الغربي

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بسام صباغ أن مشروع القرار الفرنسي الغربي المقدم إلى مؤتمر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية يمثل دليلاً آخر على النوايا العدوانية لبعض الدول ضد سورية، مجدداً دعوة الدول الأعضاء المتمسكة بمبادئ القانون الدولي إلى رفض المشروع لحماية المنظمة من خطر تحويلها من منظمة فنية إلى منصة للولايات المتحدة وحلفائها لممارسة الضغوط واستهداف دولة طرف في الاتفاقية الأمر الذي ستكون له تداعيات خطيرة على مستقبل عملها والتعاون معها.

وشدد صباغ خلال جلسة لمجلس الأمن اليوم عبر الفيديو على إدانة سورية السعي المحموم لبعض الحكومات للترويج لمزاعم وافتراءات حول ما يسمى "عدم امتثالها" لالتزاماتها بموجب اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، مشيراً إلى أن مشروع القرار الفرنسي الغربي المقدم إلى الدورة الـ ٢٥ لمؤتمر الدول الأطراف في منظمة الحظر المقررة أواخر الشهر الجاري استند إلى استنتاجات غير صحيحة وغير مهنية لما يسمى "فريق التحقيق وتحديد الهوية" غير الشرعي، وهذا المشروع يمثل دليلاً آخر على استمرار تلك الدول بنواياها العدوانية ضد سورية ومخالفتها مرة جديدة القواعد الإجرائية للعمل في المنظمة عبر رفضها اقتراح روسيا إدراج مشروع القرار على جدول أعمال الدورة الـ ٩٦ للمجلس التنفيذي لمناقشته قبل إحالته إلى مؤتمر الدول الأطراف.

وجدد صباغ إدانة سورية استخدام الأسلحة الكيميائية من قبل أي كان وفي أي زمان ومكان وتحت أي ظروف وأنها لم تستخدم أسلحة كيميائية حيث انضمت إلى اتفاقية الحظر طوعاً في عام ٢٠١٣ وعملت مع المنظمة بكل جد ومصداقية وشفافية لتنفيذ الالتزامات المترتبة عليها بموجب انضمامها الذي أثمر عن تدمير كامل مخزوناتها من الأسلحة الكيميائية ومرافق إنتاجها، مجدداً مطالبة بعض الدول بوقف تسييس "ملف الكيميائي" في سورية وإخراجه من دائرة الألاعيب السياسية والكف عن ممارسات الضغط والابتزاز.

وبين صباغ أن سورية التزمت بالتعاون مع الأمانة الفنية لمنظمة الحظر لتسوية ما تبقى من مسائل معلقة في إعلانها الأولي وإغلاق هذا الموضوع بشكل نهائي وبأسرع وقت ممكن، وهي ترفض بشكل قاطع استمرار بعض الدول بالتشكيك في إعلانها الأولي وتؤكد استمرارها بالتعاون مع الأمانة الفنية في إطار الحوار المنظم حيث تضمن تقريرها الشهري الـ ٨٨ عن الفترة من الـ ١٦ من شباط حتى الـ ١٥ من آذار تأكيد استعداد الحكومة السورية لمواصلة المشاورات والعمل مع الأمانة الفنية لافتاً أيضا إلى مواصلة سورية التعاون مع "بعثة تقصي الحقائق" وترحيبها بزيارة فرقها خلال شهر آذار الماضي وزياراتها المخططة القادمة وتؤكد تقديمها جميع التسهيلات لإنجاح مهامها رغم مشاغلها الجدية حيال طرائق عمل البعثة والتي عبرت عنها أيضا العديد من الدول.

ودعا مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة من يدعي الحرص على المساءلة وعدم الإفلات من العقاب إلى عدم التعامي عن جرائم المجموعات الإرهابية وعن الممارسات العدوانية لبعض الدول بحق الشعب السوري وإلى المطالبة بمحاسبة الولايات المتحدة على جرائمها في مدينة الرقة وعلى انتهاكها السافر لسيادة الأراضي السورية في مثل هذا اليوم من عام ٢٠١٧ بعدوانها الصاروخي على قاعدة الشعيرات الجوية التي استهدفتها بـ ٥٩ صاروخ توماهوك بذريعة استخدام مزعوم لأسلحة كيميائية في خان شيخون وحتى قبل أن يجري أي تحقيق بشأنها، مبينا أن واشنطن ولتبرير عدوانها لجأت لاحقا إلى توظيف استنتاجات غير مهنية لبعثة التحقيق المشتركة التي اتسم عملها بعيوب جسيمة قادت إلى إنهاء ولايتها، كما يجب على دعاة الحرص على المساءلة ألا يتجاهلوا عدوان الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا على سورية في نيسان ٢٠١٨ وتحت الذرائع الواهية ذاتها بزعم وقوع حادثة أخرى في دوما والتي كشفت التحقيقات اللاحقة بشأنها عن فضائح كبرى.

وطالب صباغ بإيلاء الاهتمام الواجب لما تقدمه سورية للأمم المتحدة ولجان مجلس الأمن المعنية ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية من معلومات ومستجدات حول المحاولات المستمرة التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية وذراعها جماعة "الخوذ البيضاء" بالتعاون والتنسيق مع أجهزة استخبارات دول معروفة للتحضير لفبركة مسرحيات استخدام أسلحة كيميائية لاتهام الجيش العربي السوري وحلفائه مشيراً في هذا الصدد إلى بيان وزارة الدفاع الروسية في الثامن من آذار الماضي حول قيام إرهابيي "جبهة النصرة" بالتعاون مع "الخوذ البيضاء" الإرهابية بالتحضير لفبركة حادثة استخدام أسلحة كيميائية في ريف محافظتي إدلب واللاذقية.

وأعرب صباغ عن أسف سورية لتجاهل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بيان "مؤسسة الشجاعة" الصادر في الثامن من شباط الماضي والموقع من قبل مجموعة كبيرة من الخبراء والشخصيات العلمية البارزة وفي مقدمتهم خوسيه بستاني المدير العام الأول للمنظمة حول التحقيق في حادثة دوما المزعومة وإغفالها "المخاوف الجوهرية والخطيرة بشأن الطريقة التي أجري بها التحقيق وحدوث مخالفات إجرائية وعلمية جسيمة".

وأكد صباغ أن العهد الذي قطعته الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بتجنيب الأجيال القادمة ويلات الحروب بما في ذلك من خلال منع انتشار أسلحة الدمار الشامل والقيم النبيلة الأخرى المتمثلة باحترام القانون الدولي ومبادئ العدل والإنصاف باتت اليوم ساحة للتلاعب والتوظيف من قبل الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين وأداة لفرض أجنداتها المرتكزة على الهيمنة على القرار السياسي للدول الأعضاء والتحكم بثرواتها الوطنية وحرف خيارات شعوبها، مشدداً على أن سورية ورغم كل التحديات الكبيرة التي فرضتها عليها الاعتداءات العسكرية الأجنبية وجرائم التنظيمات الإرهابية والإجراءات القسرية الأحادية ومؤخراً تفشي وباء كورونا ستبقى ملتزمة بالدفاع عن سيادتها واستقلالها وحقوق أبناء شعبها وستواصل تنفيذ جميع التزاماتها الدولية.

الجيش الصيني: الولايات المتحدة توجه رسالة خاطئة وتضر استقرار المنطقة

اتهم الجيش الصيني الولايات المتحدة باتخاذ إجراءات "توجه رسالة خاطئة أضرت بالاستقرار في المنطقة"، وذلك بعد مرور مدمرة أمريكية عبر مضيق تايوان. وقالت القيادة الشرقية للقوات المسلحة الصينية، في بيان، إن جيش البلاد تابع تحركات المدمرة الأمريكية "USS John McCain" خلال مرورها عبر مضيق تايوان.

وشدد البيان على أن "الصين تعارض بشدة إجراءات الولايات المتحدة، التي تثير متعمدة حالة من التوتر وتنتهك السلام والاستقرار الإقليمي". واعتبر الجيش الصيني أن تحركات الولايات المتحدة "مثلت رسالة خاطئة وأضرت بالاستقرار في المنطقة". ويأتي هذا التطور وسط توتر متصاعد بين الصين وتايوان المدعومة من قبل الولايات المتحدة والتي تدعي بكين سيادتها عليها، حيث سبق أن أطلق الجيش الصيني، مناورات واسعة بمشاركة حاملات طائرات قرب الجزيرة، كما أرسل اليوم ١٥ طائرات عسكرية إلى منطقة مراقبة وسائل الدفاع الجوي التايوانية.

حذرت الحكومة الصينية، واشنطن من مقاطعة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين بعد أن قالت الأخيرة إنها تبحث مع "حلفائها وشركائها" خيار المقاطعة الجماعية لهذه الألعاب المقررة عام ٢٠٢٢.

في سياق متصل، حذرت بكين واشنطن من مقاطعة الألعاب الأولمبية في الصين ورفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو ليجيان، الاتهامات بارتكاب انتهاكات ضد الأقليات العرقية في منطقة شينجيانغ، محذرا من "رد صيني قوي" على المقاطعة المحتملة للأولمبياد.

وقال ليجيان إن "تسييس الرياضة سيضر بروح الميثاق الأولمبي ومصالح الرياضيين من جميع البلدان وهذا أمر لن يقبله المجتمع الدولي بما في ذلك اللجنة الأولمبية الأمريكية".

ومن المقرر أن تستضيف العاصمة الصينية بكين خلال الفترة من ٤ إلى ٢٠ فبراير ٢٠٢٢ الألعاب الأولمبية الشتوية الـ٢٤، وذلك في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات بين الصين والولايات المتحدة توترا بالغا على خلفية قضايا عديدة.

إلى ذلك دعا الرئيس الصيني، شي جين بينغ، خلال محادثة هاتفية مع المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، إلى التوزيع العادل والمعقول للقاحات ضد فيروس كورونا في العالم.

وأفاد التلفزيون المركزي الصيني أن الرئيس الصيني أعرب خلال المكالمة الهاتفية مع المستشارة الألمانية عن "معارضة بلاده لتسييس اللقاحات، أو ما يسمى بقومية اللقاحات"، وأكد على استعداد الصين للتعاون مع المجتمع الدولي، بما في ذلك ألمانيا، لتعزيز التوزيع العادل والمعقول للقاحات، فضلا عن تقديم الدعم والمساعدة للعديد من البلدان النامية في الحصول على اللقاح. وقال الرئيس الصيني إنه على الرغم من الخلافات القائمة بين الجانبين الصيني والأوروبي، فإن الصين مستعدة للعمل مع شركاء الاتحاد الأوروبي "لتعميق وتوسيع التعاون العملي في مختلف المجالات".

الكرملين: وجود قواتنا عند حدود أوكرانيا ليس موجّهاً ضد أحد

أكد الكرملين أن وجود القوات الروسية في المناطق الحدودية مع أوكرانيا ليس موجّهاً ضد أحد وسيظل مستمراً ما دامت الحكومة تعدّ هذا الإجراء مطلوباً.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف للصحفيين اليوم: "أكرر مرة أخرى ما سبق أن أكدته مراراً: لم ولا تهدّد روسيا أحداً ولا تشكّل خطراً على أحد. القوات المسلحة الروسية منتشرة في تلك المناطق التي يعدّ وجودها فيها مطلوباً ومناسباً، وسيستمر هذا الانتشار ما دامت قيادتنا العسكرية وقائدنا العام يرون ذلك مناسباً". وأكد بيسكوف أن هذا الأمر يتعلق خاصة بوجود القوات الروسية قرب حدود أوكرانيا. وردّاً على سؤال عما إذا كان نشر بعض الوحدات العسكرية التابعة للجيش الروسي عند حدود أوكرانيا مؤخراً جاء كإجراء دائم أو مؤقت، ذكر المتحدث أنه لا يملك معلومات بخصوص خطط الانتشار العسكري داخل البلاد.

وتأتي هذه التصريحات على خلفية تصعيد جديد من حدّة التوتر ومخاوف متزايدة من اندلاع جولة جديدة من الصراع العسكري جنوب شرقي أوكرانيا، حيث كثفت قوات حكومة كييف في الفترة الأخيرة عملياتها ضد جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك المعلنتين ذاتياً..

وكان وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، قد أعلن أمس عن بدء تدريبات عسكرية للتأكد من الجاهزية القتالية للقوات المسلحة الروسية، قائلاً: إن "القوات خرجت إلى ساحات التدريب، لإجراء تدريبات تكتيكية، وثنائية"

روحاني: اجتماع فيينا فصل جديد للاتفاق النووي

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أنّ فصلاً جديداً من الاتفاق النووي بدأ من فيينا وهذا إنجاز جديد لبلاده، مشدّداً على أنه إذا أثبتت أميركا جدّيتها وصدقها في رفع العقوبات فإن الإجراءات التعويضية التي اتخذتها إيران ستكون قابلةً للرجوع عنها.

روحاني، وفي كلمته اليوم خلال الجلسة الحكومية الأسبوعية، قال إن أميركا اعترفت للمرة الأولى في التاريخ بهزيمتها في ملفٍ واحدٍ، لافتاً إلى أن أعداء إيران اعترفوا بهزيمة سياسة الضغط القصوى والعقوبات وهذا انتصارٌ للشعب الإيراني، وأضاف أنّ عودة أميركا إلى التزاماتها في الاتفاق النووي لا تحتاج إلى مفاوضات، لافتاً إلى إن جميع أطراف الاتفاق أجمعت على أنه لم يكن هناك حل أفضل من الاتفاق النووي وبالتالي لا سبيل إلا بتطبيقه كاملاً.

روحاني أكد أن الشعب الإيراني والعالم سيشهد خلال الأيام القادمة تدشين مشاريع استراتيجية جديدة، ولفت الى أن بلاده اثبتت قدراتها النووية من خلال العودة للتخصيب بنسبة ٢٠٪ بمجرد أن قررت القيام بذلك، قائلاً: "حققنا جميع أهدافنا وطموحاتنا في مجال التقنية النووية وان هذه التقنية لايشوبها أدنى شائبة ولم يعد هناك شك في سلميتها".

وفي سياق متصل، قال السفير الإيراني في الأمم المتحدة في جنيف إسماعيل بقائي هامانة: إن "عقد الاجتماع في فيينا بعد أقل من أسبوع من انعقاد اللجنة المشتركة هو أمر إيجابي بحد ذاته".

من جهته، رأى المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة أن اجتماع اللجنة المشتركة للاتفاق النووي في فيينا لا يختلف عن الاجتماعات السابقة.

وكانت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس الثلاثاء، قد أعلنت اختتام الجولة الأولى من مفاوضات فيينا حول الاتفاق النووي، والتي عقدت بمشاركة أطراف الاتفاق باستثناء واشنطن، وذلك باتفاق المشاركين "على مواصلة المشاورات على مستوى الخبراء".

سكرتير مجلس الأمن القومي ورئيس الوفد الإيراني، عباس عراقتشي قال: "إن رفع العقوبات الأميركية عن إيران الخطوة الأولى والأكثر ضرورةً لإنعاش الاتفاق النووي".

إلى ذلك، أعلنت الأمم المتحدة أن "عودة الاتفاق النووي الموقع بين إيران ومجموعة (٥+١) عام ٢٠١٥ سوف يستغرق وقتا"، مشيرة إلى أن "هناك الكثير من العمل يجب القيام به".

وقال ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، تعليقا على انطلاق اجتماعات لجنة العمل المشتركة للاتفاق النووي الإيراني في فيينا: "لطالما أعربنا عن دعمنا خطة العمل الشاملة المشتركة، وهي اتفاقية مهمة متعددة الأطراف، ونأمل أن تعود الاتفاقية إلى مسارها الصحيح"، وأضاف: "نرحب بكل هذه الجهود التي يبذلها المشاركون في خطة العمل الشاملة المشتركة لعقد هذا الاجتماع بهدف إجراء حوار بناء، ونأمل أن تكون هذه خطوة أولى في الاتجاه الصحيح".

وتابع دوجاريك: "نحن نفهم تماما أن هذا سيستغرق وقتا، وأن هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به، لكننا نرحب ترحيبا حارا باجتماع فيينا".

وتستضيف فيينا، محادثات برعاية الاتحاد الأوروبي بين إيران ومجموعة "٤+١"، التي تضم روسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، ضمن اللجنة المشتركة لمتابعة تنفيذ الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني، في إطار الجهود الدولية لإحياء هذه الصفقة وإعادة واشنطن وطهران إلى الالتزام بها.

في المقابل، رحبت وزارة الخارجية الأميركية، الخميس الماضي، باجتماع الدول الأطراف في الاتفاق النووي الإيراني غداً، معتبرةً أنها "خطوة إيجابية".

المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس قال: "مستعدون للعودة الى الاتفاق النووي ونطلب من إيران القيام بالمثل، وتحدثنا مع شركائنا الأوروبيين حول الأمر"، وأضاف: "ننظر في السبل الكفيلة التي توصل الأطراف المختلفة إلى التوافق والالتزام بالاتفاق النووي".

مسؤول أميركي: "إسرائيل" أبلغت واشنطن باستهدافها سفينة "سافير" الإيرانية

أقر مسؤول أميركي بأن كيان الاحتلال الإسرائيلي أبلغ الولايات المتحدة بمسؤوليته عن الاعتداء على سفينة إيران سافيز الإيرانية في مياه البحر الأحمر.

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية عن المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته قوله: إن "إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة وقواتها بأنها استهدفت السفينة الإيرانية".

ويأتي الحديث عن وقوف "إسرائيل" وراء العملية بعدما نفى مسؤولون أميركيون، يوم الثلاثاء، تنفيذ واشنطن هجوماً ضد السفينة الإيرانية العاملة في البحر الأحمر.

ونقلت وكالة "رويترز" عن مسؤولين، لم يكشفوا عن هوياتهم، أن أميركا "لم تهاجم السفينة التي أعلنت وسائل إعلام تعرضها لهجوم".

وكانت وكالة تسنيم الإيرانية أعلنت عن تعرض سفينة (ايران سافيز) مساء الثلاثاء لاعتداء تخريبي في مياه البحر الأحمر بألغام بحرية ألصقت بهيكلها، موضحة أن السفينة ناشطة في المنطقة منذ عدة سنوات لمرافقة السفن التجارية.

هذا وأكّدت وزارة الخارجية الإيرانية تعرض السفينة الإيرانية "سافيز" لهجوم قبالة سواحل جيبوتي ما أدى لاصابتها بأضرار طفيفة، ولفتت إلى أن التحقيق جارٍ لمعرفة مصدر الهجوم على السفينة "سافيز".

وتعرضت سفينة تجارية إيرانية الشهر الماضي لهجوم إرهابي في المياه الدولية للبحر المتوسط، أثناء رحلتها من إيران إلى أوروبا، وقال عضو في الفريق الفني المكلّف بدراسة آثار الهجوم على السفينة الإيرانية، حينها، إن ضلوع "إسرائيل" في عملية استهداف السفينة من "الاحتمالات القوية".

الاحتلال الاسرائيلي يهدم منشآت زراعية وتجارية في العيسوية في القدس المحتلة

استشـــهدت الفلسطينية (شـــفيقة أبو عقيل ٧٣ عاماً) اليوم الأربعاء متأثرة بإصابتها بجروح خطيرة إثر قيام مســـتوطن بدهســـها بسيارته في منطقة مثلث الســـيميا بالقرب من بلدة السموع جنوب الخليل بالضفة الغربية.

فـــي الأثناء اقتحمت قوات الاحتلال منطقة باب المجلس أحد أبواب المســـجد الأقصى واعتدت على فلسطينيين موجودين فيها وعلى ممتلكاتهم.

كما اقتحمت قوات الاحتلال المدعومة بعدد من الجرافات منطقتي الزعرورة وحبايل العرب في بلدة العيســـوية شرق مدينة القدس المحتلة وهدمت ثلاث منشآت تجارية ويأتي ذلك في ظل تجاهل المجتمع الدولي المطالبات الفلســـطينية بالتدخل العاجل لوقف عمليات الهدم التي تؤدي إلى تهجير وتشريد الفلسطينيين وبضرورة تطبيق القرار الأممي (٢٣٣٤) الذي يطالب بوقف الاستيطان.

فـــي الســـياق ذاته، داهم الاحتلال عـــدة منازل في قرية رأس كركر غـــرب رام الله، واعتقل ٧ مواطنين، واعتقلت مدير عام مؤسسة أصدقاء متلازمة "داون" حيدر ماخو، بعد مداهمة منزله في قرية دير جرير شـــرق رام الله. فيما اعتقلت أربعـــة مواطنين من بلدات اليامون، وعانين، وجلبون، في محافظة جنين.

سياسياً، أدانت وزارة خارجية السلطة الفلسطينية مخطط الاحتلال الإسرائيلي إقامة أكثر من ٢٥٠٠ وحدة اســـتيطانية في مدينة القدس المحتلة مؤكدة أنه انتهاك صارخ لكل قرارات الشـــرعية الدولية.

في ســـياق متصل، أدانت وزارة الخارجية والمغتربين بأشـــد العبارات المناقشات التي تجريها دوائر الاحتلال الرســـمية بما فيها لجنة التخطيط والبنـــاء التابعة لبلدية الاحتلال في القدس لبناء ٥٤٠ وحدة اســـتيطانية جديدة في المنطقة الواقعة بين مســـتعمرتي هـــار حوما وجفعات همتوس، والبـــدء ببناء حي آخر يضم أكثر من ٢٠٠٠ وحدة اســـتيطانية بمنطقة جفعات همتوس، وتعتبرها اســـتكمالا لبناء سد اســـتيطاني جنوب القدس لفصل القدس المحتلة عن محيطه الفلسطيني، وفي الوقت نفســـه تواصل اســـتكمال سياســـة فصل الأحياء العربية في المدينة عـــن بعضها البعض وإغراقها في محيط استيطاني.

ورأت الوزارة أن "إسرائيل" تقوم بتنفيذ خارطة مصالحها الاستعمارية خطوة خطوة وبالتدريج وبنفـــس طويـــل، في مراهنة على تآكل ردود الفعل الفلســـطينية والدولية مع مـــرور الوقت وتكرار الحديث عن المشـــاريع الاســـتيطانية أكثر من مرة، حيث تلجأ دولة الاحتلال لامتصاص ردود فعل المجتمـــع الدولـــي في موجتها الأولى والثانية، ثم تقوم بتنفيـــذ مخططاتها بصمت بعد أن تكون قد تبددت غيوم ردود الفعل الدولية، أو انشغال المجتمع الدولي بقضايا أخرى.

من جهة أخرى، أشارت مؤسسات الأسرى وحقوق الإنسان (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأســـير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير لرعاية الأســـير وحقوق الإنسان، ومركز معلومات وادي حلـــوة –القدس) في تقرير صدر عنها اليوم إلى أن عدد الأســـرى والمعتقلين الفلســـطينيين في ســـجون الاحتلال بلغ حتى نهاية شـــهر آذار/ ٢٠٢١ نحو (٤٤٥٠) أسير، بينهم (٣٧) أسيرة،

فيما بلغ عدد المعتقلين الأطفال والقاصرين في سجون الاحتلال نحو (١٤٠) طفلاً، وعدد المعتقلين الإداريين إلى نحو (٤٤٠) معتقلاً.

واستعرض التقرير جملة من السياسات التي يواصل الاحتلال تنفيذها، منها سياسة الاعتقال الإداري والإضراب عن الطعام رفضاً لهذه السياســـة، حالة الأسير عماد البطران، وقضية الوباء في ســـجون الاحتلال –ما بعد كورونا– شهادات لأســـرى أُصيبوا بفيروس "كورونا"، وسياسة الإهمال الطبي (القتل البطيء) وحالة الأطفال الجرحى والمرضى في ســـجون الاحتلال، وعمليات الاعتقـــال الممنهجة والكثيفة في القدس ومنها الاســـتدعاءات المتكـــررة والحبس المنزلي والملاحقة المستمرة لأي نشاط خاص في القدس.

إلى ذلك، قال "مركز فلسطين" في بيان له ، أن القرارات الإدارية التي صدرت منذ بداية العام الجـــاري بلغت (٢٨٠) قرارا، من بينها (٢٠١) قرار تجديد اعتقال إداري لفترات إضافية تمتد ما بين شهرين إلى ٦ شهور، ووصلت إلى (٥) مرات لبعض الأسرى، بينما صدر (٧٩) قراراً إدارياً بحق أسرى لأول مرة، معظمهم أسرى محررين أعيد اعتقالهم.

وبيّن أن الأوامر الإدارية طالت كافة شـــرائح الأسرى، حيث أصدرت محاكم الاحتلال قرارات إداريـــة بحـــق أطفال ومنهم الطفـــل المريض "أمل معمر نخلـــة" (١٧ عاما) مـــن رام الله، والذي يعاني من مرض نادر، كذلك بحق أســـيرات جدد لهن لمرة ثانية. كما طالت قيادات العمل الوطني والإســـلامي ونواب في المجلس التشـــريعي. وكشف المركز بأن الاحتلال لا زال يعتقل في سجونه (٤٤٠) أســـيرًا، تحت قانون الاعتقال الإداري التعســـفي غالبيتهم أســـرى محررين قضوا فترات مختلفة داخل الســـجون وأعيد اعتقالهم مرة أخرى، وجدد لمعظمهم لفترات أخرى، من بينهم (٧) من نواب المجلس التشريعي، و(٣) نساء، و(٣) قاصرين.

الرئيس الجزائري: لن نتسامح مع جهات انفصالية تمارس التحريض

حذّر الرئيسُ الجزائريُ عبد المجيد تبون من أن الســـلطات لن تتسامح مع ما سُجّل من أعمال تحريضية وانحرافات خطرة من قبل أوساط تستغل التظاهرات الأسبوعية.

بيان للرئاسة أشار الى أنّ تبون ترأس اجتماعاً للمجلس الأعلى للأمن تمّ خلاله درس ما سجّل من أعمال تحريضية وانحرافات من قبل أوساط انفصالية.

وأضـــاف البيان أن تبون "اســـتمع لمداخلات أعضـــاء المجلس الأعلى للأمن، حول المســـائل المدرجة في جدول الأعمال، وأشاد بالمجهودات التي تبذلها مؤسسات الدولة تحضيرا للانتخابات التشريعية المقررة في ١٢ حزيران ".

وأشـــار إلى أن "المجلس الأعلى للأمن درس أيضا ما سُجّل من أعمال تحريضية وانحرافات خطيرة من قبل أوســـاط انفصالية، وحركات غير شـــرعية ذات مرجعية قريبة من الإرهاب، تستغل المسيرات الأسبوعية".

وبحسب البيان، شدد تبون على أن الدولة "لن تتسامح مع هذه الانحرافات التي لا تمت بصلة للديمقراطية وحقوق الإنســـان"، حيث أمر "بالتطبيق الفـــوري والصارم للقانون، ووضع حد لهذه النشاطات غير البريئة، والتجاوزات غير المسبوقة، لا سيما تجاه مؤسسات الدولة ورموزها، والتي تحاول عرقلة المسار الديمقراطي في الجزائر".

نظام أردوغان يستولي على ممتلكات معارضيه تحت ذرائع واهية

في إطار ممارســـاته القمعية تجاه كل من يعارض سياساته الداخليـــة والخارجيـــة، يســـتمر النظام التركي فـــي كم الأفواه وإســـكات المعارضين تحت عناوين مختلفة، حيث لا يتورع رأس هذا النظام رجب طيب أردوغان عن استخدام أي ذريعة للقضاء علـــى معارضيـــه. وفي هذا الســـياق، اعتقلت ســـلطات النظام التركي اليوم ١٨ شـــخصاً بينهم عسكريون وأكاديميون وأطباء ومحامـــون خلال عمليـــات مداهمة جرت في إســـطنبول وأنقرة ومحافظة باليكســـير وسط غرب تركيا وفي إسكيشهير وأنطاليا بذريعـــة ارتباطهم بمنظمة الداعية التركي فتـــح الله غولن الذي تتهمه ســـلطات نظام رجب طيب أردوغان بالوقوف وراء محاولة الانقلاب ٢٠١٦.

وشنّ النظام التركي موجةً من الاعتقالاتِ في أعقابِ المحاولة الانقلابية، طالت الآلافَ في مختلفِ المؤسسات الحكومية بدعوى اشتراكِهم في الانقلاب.

في سِياق متصل، أعلنت تركيا الاستيلاء على ممتلكات ٣٧٧ شـــخصاً بتهمة الانتماء لعدد من "التنظيمات الإرهابية"، وذلك وفقاً لقرار صادر عن وزارة الخزانة والمالية التركية.

ومن بين من تمت مصـــادرة ممتلكاتهم داخل البلاد، (٢٠٥) أشـــخاص من أتباع غولـــن، كما تمت مصـــادرة ممتلكات ٧٧ شخصا من أعضاء حزب العمال الكردستاني المصنف إرهابياً أيضا من جانب أنقرة.

كذلك شـــمل القـــرار مصـــادرة ممتلكات ٩ أشـــخاص من المنتمين إلـــى جبهة "حزب التحرر الشـــعبي الثوري" كما تمت أيضـــا مصادرة ممتلـــكات ٨٦ شـــخصا من المنتمـــين لتنظيم "داعش"الإرهابي، وفقا للأناضول.

ولا تُعرف ظروف عمليات المصادرة وهل استندت إلى القانون والعدالة وخاصـــة أن الحكومة التركية ظلـــت تمارس إجراءات تعسفية بعيداً عن الأطر القانونية ضد كل الأطراف التي تعارض النهج والسياسات الحالية.

من جهة أخـــرى، أعلنت وزارة الدفاع التركية اليوم عن وفاة طيار بســـبب تحطـــم مقاتلة من طراز "نورثـــروب إف–٥" تابعة لمجموعة جوية بهلوانية تابعة لفريق "نجوم تركيا" ضمن الجيش في ولاية قونية وسط البلاد.

وأشـــارت الوزارة إلـــى أن الطائرة تحطمت خـــلال تنفيذها تحليقا تدريبيا، لافتة إلى أن ســـبب الحادث لا يزال مجهولا وتم فتح تحقيق للكشف عن ملابساته.

تأسيس البعث.. الركيزة الأولى لنشوء حزب جماهيري عقائدي

د. معن منيف سليمان

كانت البدايات الأولى لنشوء حزب (البعث العربي) في مرحلة ما بين الحربين العالميّتين، بعد أن أخفق النضال الوطني في جميع بلدان الوطن العربي في تحقيق الاستقلال الوطني في مواجهة الاستعمار القديم البريطاني- الفرنسي. فقد خضعت بلدان المغرب العربي للحكم الفرنسي، في حين خضعت ليبيا للحكم الإيطالي. أمّا في الجناح الشرقي للوطن العربي فقد أخفق النضال الوطني في كلّ من مصر وسورية ولبنان والعراق والأردن وفلسطين في تحقيق الاستقلال الوطني التام. وبينما خضعت بلدان الخليج العربي للحكم البريطاني بصفة محميّات تمتّعت اليمن والسعودية بالاستقلال، ولكن في إطار عزلة عن جميع أشكال التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

أمّا على الصعيد الدولي فقد انقسم العالم بعد هزيمة ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية إلى معسكرين رئيسيين، ففي حين مثّل الاتحاد السوفييتي المعسكر الاشتراكي، مثّلت الولايات المتحدة الأمريكية المعسكر الإمبريالي بعد أن برزت كوريثة للاستعمار القديم، وبين هذا وذاك شهدت شعوب آسيا وأفريقيا تحركات وتحولات كبرى بعد أن تعاظم نضالها من أجل التحرّر والتقدم.

في مثل هذا الجوّ الدولي والعربي العام، نشأ حزب (البعث العربي) في سورية، وكان استمراراً لحركة القومية العربية في نضالها ضدّ الاحتلال العثماني ومن بعده ضدّ الاستعمار الغربي، وكان تلبية لحاجات الأمّة العربية في تلك المرحلة التاريخية في تكوين حركة سياسية شعبية منظّمة تناضل في سبيل تحقيق أهدافها. ففي تلك المرحلة وبالتحديد في العشرينيات من القرن المنصرم خضع القطر العربي السوري للحكم الفرنسي المباشر، بعد أن احتلّت الجيوش الفرنسية دمشق إثر معركة ميسلون في تموز ١٩٢٠، وعلى هذا الأساس بدأت مرحلة الكفاح الذي قادته قوى الاستقلال الوطني التي كانت تتمثّل بصورة رئيسية بجماهير الفلاحين في الريف وجماهير أبناء المدن من عمّال وحرفيين وكسبة وتجّار وطلاّب ومتعلّمين ومثقفين، كما برزت بعض الزعامات الإقطاعية والعشائرية في قيادة بعض أجنحة الكفاح الوطني أيضاً. في حين وقف بعض الوصوليين من السياسيين المحليّين إلى جانب سلطة الاستعمار المتمثّلة بجيوش الاحتلال وسلطة الانتداب طمعاً في بعض المكاسب والمغانم.

ونتيجة للكفاح المسلّح الذي كان السمة الأساسية للنضال الوطني في سورية في المرحلة ما بين عامي (١٩٢٠- ١٩٢٨)، عندما تجلّى ذلك بصورة ثورات شعبية مسلّحة كان أبرزها ثورة عام ١٩٢٥، أُجبرت سلطات الاحتلال على إقامة نظام سياسي ذي شكل دستوري منذ عام ١٩٢٨، وقد أدّى وجود دستور ورئيس للجمهورية ونظام برلماني إلى انتقال هذا الكفاح من صيغته ككفاح شعبي، بصورة انتفاضات مسلّحة مركزها الأرياف وقوامها جماهير الفلاحين، إلى صيغته ككفاح سياسي مركزه المدن وقوامه جماهير أبنائها، وكان ذلك بداية الانتقال من مرحلة الثورات العفوية غير المنظّمة إلى العمل السياسي العقائدي المنظّم.

وقد تولّت قيادة هذا الكفاح السياسي في ذلك الوقت الأحزاب السياسية الأساسية التي تأسّست في سورية في مرحلة ما بين الحربين وهي أحزاب الكتلة الوطنية، وعصبة العمل القومي، والحزب الشيوعي السوري- اللبناني، والحزب القومي السوري الاجتماعي، وباستثناء عصبة العمل القومي التي تبنّت شعارات الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦، في الاستقلال العربي والوحدة العربية، فقد كانت الأحزاب الأخرى كلّها أحزاباً إقليمية.

ولقد أخفقت هذه الأحزاب السياسية في القيام بدور فعّال في النضال الوطني ضدّ المستعمرين، بسبب خلافاتها وتناحرها على السلطة، وبعد أن أثبتت عجزها عن الوقوف في وجه سلطات الاحتلال وتساهلها في المطالب الوطنية التي ضحّت بها على مذبح مصالحها الأنانية، وكان الأهم من ذلك كلّه رفضها فكرة القومية العربية وإحلالها تناقضات وهميّة وأيديولوجيات دخيلة بديلاً من التناقض الرئيسي بين الاحتلال وبين مطلب الاستقلال الوطني الملحّ الذي كانت تنادي به القوى الوطنية. وكان للجماهير العربية دور بالغ الأثر في رفض هذه الأحزاب السياسية ورفض أيديولوجياتها، ما أفقدها عاملاً مهمّاً وحيوياً في استمرارها، ونتيجة لهذا الفراغ في قيادة النضال الوطني تطلعت الجماهير الواعية إلى تنظيم جديد يلبّي آمالها ويحقق طموحاتها في التحرير والاستقلال ويقودها في عملية البناء والتطوير، وقد بدأت طلائعه تلوح في الأفق بالفعل.

في ظلّ هذه الظروف التاريخية المحلية والعربية والدولية، والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الصعبة ظهر حزب (البعث العربي) باسم: حركة الإحياء العربي، ليختار بعد مدّة قصيرة اسم: حركة (البعث العربي)، ورفع شعاره الأساسي (أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة). وطرح الخطوط العامة لفكره السياسي، وشرع في النضال السياسي.

وفي الواقع ترجع البدايات الأولى لظهور حزب البعث إلى عام ١٩٤٠، ولكنّه لم يبرز على الساحة السياسية في سورية إلا بدءاً من عام ١٩٤٣، ذلك العام الذي يعدّ نقطة تحوّل لا في التاريخ السياسي للقطر العربي السوري وحسب، وإنما في حياة حزب البعث العربي الاشتراكي أيضاً، لأن فيه ظهرت "حركة البعث العربي" أوّل مرّة لا كحزب سياسي فقط، وإنما كممثلة لأيديولوجية شعاراتها الأساسية هي: الوحدة والحرية والاشتراكية، هذه الشعارات التي ما تزال تحتلّ حتّى اليوم أهداف كفاح جماهير شعبنا العربي كلّه. وفي العام نفسه أعادت سلطات الاحتلال الفرنسي العمل بالدستور السوري الذي وضعته جمعية تأسيسية عام ١٩٢٨، وتمّ إجراء انتخابات نيابية لإقامة برلمان جديد، وتمّ كذلك انتخاب رئيس للجمهورية.

استطاع حزب البعث في مرحلة التأسيس أن يشغل دوراً حاسماً ومهماً في تعبئة الجماهير في سورية لتحقيق الاستقلال ومواجهة الاحتلال الفرنسي، ولاسيما فيما بين عامي ١٩٤٣- ١٩٤٥، التي انتهت بإخفاق العدوان الفرنسي في ٢٩ أيار ١٩٤٥، وبتحقيق الجلاء العسكري عن سورية في ١٧ نيسان ١٩٤٦، هذا الجلاء والتحرير هما اللذان أتاحا لحزب البعث أن يتأسّس في نيسان عام ١٩٤٧، فكان المؤتمر التأسيسي لحزب البعث العربي انطلاقاً للحزب الذي أسهم بشكل فعّال في قيادة نضال الشعب العربي، وأقرّ مفاهيم سياسية واقتصادية واجتماعية، ووضع إستراتيجية جديدة تصون الأمة العربية وتحمي أبناءها، ما أثار قلق الاستعمار وأتباعه، فشرعوا في عرقلة مسيرته النضالية ومقاومة أهدافه بشتى الطرق والوسائل، ولكنهم أخفقوا أمام صمود مناضلي الحزب الذين غيّروا الصورة في المنطقة العربية وأضفوا عليها الطابع العربي الشعبي.

وفي مقهى الرشيد الصيفي، الذي يقع في شارع ٢٩ أيار حالياً بمدينة دمشق، انعقد المؤتمر التأسيسي الأول لحزب البعث العربي الاشتراكي ما بين ٤- ٦ نيسان عام ١٩٤٧، لمشاركة مناضلون من سورية ولبنان وفلسطين والأردن والعراق، وأنهى أعماله مع بداية اليوم السابع من نيسان، معلناً عن مقرراته التي صاغت أهداف الحزب الأساسية في الوحدة والحرية والاشتراكية، وحدّدت الدستور والأسس التنظيمية والنظام الداخلي.

جاء تأسيس البعث ثمرة نضال جماعي شاق، خاضه مناضلو الحزب في ظل ظروف صعبة وقاسية للغاية سادت أرجاء الوطن العربي، وأثقلت كاهل الأمة لسنوات طويلة، حيث التقت جهود هؤلاء المناضلين حول مبادئ الحزب الكبرى وأهدافه الرئيسية، مقتنعين بأن العمل السياسي المسؤول هو الأجدى والأكثر فعالية تحت مظلة تنظيم واحد يؤمن أفراده بفكرة واحدة، ويجمعهم هدف واحد.

كان المؤتمر التأسيسي انطلاقة لحزب جديد شغل دوراً في صياغة الفكر القومي واستنهاض الشعور القومي والوطني في مواجهة القوى الاستعمارية، ولفت أنظار العرب إلى الأخطار المحدقة بأمتهم، فكانت ثورة آذار عام ١٩٦٣، بقيادته هي الحدث الأبرز الذي حقّقه في المراحل اللاحقة، وتمكّن من تفجير ثورة آذار في سورية وتولى قيادة الدولة والمجتمع، فحوّل بنجاح ملحوظ المبادئ والأهداف والشعارات التي كان يرفعها وينادي بها طويلاً إلى برامج وخطط عمل جسّدت تطلعات الجماهير العربية وطموحاتها، وسمحت للحزب أن يستجيب للتطورات المحلية والعربية والدولية التي أحاطت بنضاله مروراً بالحركة التصحيحية عام ١٩٧٠، التي قادها القائد المؤسس حافظ الأسد، ووصولاً إلى مسيرة التطوير والتحديث التي يقودها السيد الرئيس بشار الأسد الذي استطاع أن يحافظ على المكتسبات التي حققها الحزب عبر مسيرته النضالية الطويلة، ويطوّر من فكره وأساليب عمله.

وهكذا كان المؤتمر التأسيسي لحزب البعث العربي الاشتراكي خطوة ناجحة للجيل العربي الصاعد نحو أهدافه، كما كان الركيزة الأولى لأوّل حزب جماهيري عقائدي قلب وجه المنطقة ومفاهيمها، وذلك بما كان بين صفوفه من أهل الفكر والعمال والفلاحين حيث امتدّ على طول الوطن العربي بشكل متواصل، ما أثار هلع المستعمرين وأتباعهم فأخذوا يقاومون الحزب وأعضاءه بكلّ وسائلهم، ولكنّه صمد وبدّل الصورة في المنطقة العربية وألبسها الثوب العربي الشعبي.

البيض بسعر منافس في صالات "السورية للتجارة"

القنيطرة – محمد غالب حسين

نجح فرع الشركة السورية للتجارة في محافظة القنيطرة، بالتعاون مع منشأة دواجن القنيطرة، بتأمين مادة البيض زنة الصحن (١٩٠٠) غرام للمواطنين بسعر يقلّ ألف ليرة تقريباً عن أسعار القطاع الخاص المحلقة جداً دون حسيب أو رقيب، بعد أن فشلت دائرة حماية المستهلك بامتحان ضبط الأسعار ولجم ارتفاعها الجنوني.

وفوق ذلك بدأت صالات التجارة بعرض تشكيلة سلعية رمضانية، تتضمّن السمون والتمور والمربّيات والأجبان بأسعار منافسة وجودة عالية.

ويسعى مدير فرع التجارة بالقنيطرة فراس مهاوش لرفد الصالات بكل ما يحتاجه المواطن، مع تأمين المواد المقنّنة من سكر ورز وشاي لتسع عشرة صالة، منها ست صالات بتجمعات أبناء محافظة القنيطرة بسعسع ودروشا وعرطوز وجديدة الفضل والكسوة ومخيم الوافدين، مع إمكانية افتتاح صالات جديدة عند توفر المكان المناسب والجدوى الاقتصادية، علماً أن مبيعات فرع القنيطرة بلغت خلال هذا العام حتى تاريخه نحو (٨٠٠) مليون ليرة.

وقام محافظ القنيطرة عبد الحليم خليل بجولة على صالة البيع في خان أرنبة، اطلع خلالها على توفر المواد التموينية الأساسية، وآلية بيع مخصّصات المواطنين من المواد المقنّنة دون ازدحام، موجهاً بتوفير كل ما يطلبه المواطن بسعر مدروس منافس وجودة عالية، لأن فرع الشركة السورية للتجارة بالقنيطرة قام بدوره الإيجابي بعقلنة الأسعار وكسر الاحتكار.

إغلاق الريكارات بغرض سقاية المزروعات..!

درعا- دعاء الرفاعي

تعاني بلدة خربة غزالة إحدى أهم البلدات في ريف درعا الشمالي مشكلات خدمية، أهمها الصرف الصحي، وتتمثل المشكلة الكبرى –وفق ما أكده الأهالي– في مشروع الصرف الصحي الذي بات يشكل خطراً على حياة المواطنين من الناحية الصحية بسبب انسداد الخط المحوري الممتد من قرية المليحة الشرقية إلى داعل، وتعرّضه للتخريب والانسداد عند خربة غزالة، الأمر الذي أدّى إلى فيضان مياه الصرف الصحي في مجرى الوادي واختلاطها بمياه الشرب النظيفة، مطالبين الشركة بضرورة توسيع هذه الشبكة ومعالجة الأعطال في الخط تجنباً لحدوث الأوبئة، حيث يمتد خط الصرف الصحي المحوري من المليحة الشرقية، مروراً بالحراك والصورة وعلما وخربة غزالة وداعل، وأضاف الأهالي أنه تمّ الطلب عن طريق المحافظة بضرورة تعزيل الخط وتمّ منح العقد لمتعهد وفتح بعض الريكارات وترميم البعض الآخر بسبب تعرضها للتخريب والتكسير، ولكن الوضع بقي كما هو دون أي تغيير يذكر!.

المهندس رزق محاميد مدير شركة الصرف الصحي في محافظة درعا، بيّن أن الشركة تعمل جاهدة وبشكل شبه شهري على تعزيل وتنظيف مجرى الخط بما يضمن عدم انسداده، ولكن ما يحصل أن بعض المزارعين يقومون بإغلاق الريكارات

بالحجارة والصخور بغرض سقاية المزروعات بمياه الصرف الصحي، مؤكداً أن كل عملية تعزيل تكلف الدولة ما يقارب ٥ ملايين ليرة، وأن الشركة لا تألو جهداً في سبيل مساعدة الأهالي الذين لابد لهم من لعب دورهم في حماية هذه المشاريع، وعدم السماح للبعض منهم بتخريب ما تحاول الجهات المعنية إصلاحه.

مظاهر الازدحام تختفي على أبواب محطات الوقود بحلب

حلب- معن الغادري

لليوم الثاني على التوالي ينتظم العمل في محطات الوقود بحلب، وتبدو بحلة جديدة بعد أن اختفت تماماً كل أشكال الازدحام والتدافع وطوابير الانتظار على أبوابها، ما شكّل ارتياحاً واسعاً لدى المواطنين وأصحاب المركبات الخاصة والعمومية، والذين باتوا يحصلون على مخصّصاتهم من مادة البنزين بسهولة وسلاسة دون الانتظار لساعات أو لأيام، بعد أن تمّ اعتماد توزيع مادة البنزين عن طريق الرسائل النصية وفق البطاقة الإلكترونية.

"البعث" زارت عدداً من محطات الوقود في حلب ورصدت آراء المواطنين، حيث أشار حسن جواد إلى أن آلية التوزيع الجديدة خفّفت من حدة الازدحام، وأنهت موضوع الوساطات والمحسوبيات والسمسرة وتجاوز الدور بشكل نهائي، مطالباً بزيادة المخصّصات إلى الضعف كونها لا تكفي مقارنة مع المدة الزمنية المقررة وهي ٧ أيام.

عبد الحميد أوضح أنه حصل على مخصّصاته في اليوم الأول من تطبيق الآلية الجديدة، مبدياً سعادته وارتياحه، خاصة وأنه منذ ٢٠ يوماً ينتظر الحصول على المادة بسبب الازدحام الكبير على محطات الوقود.

السيدة ميسون قالت: قبل تطبيق الآلية الجديدة عن طريق الرسائل النصية كان صعباً جداً الحصول على البنزين، أما اليوم فقد بات الأمر أكثر سلاسة ويسراً، والمحطات تكاد تكون فارغة ومظاهر الازدحام اختفت نهائياً، وهو أمر جيد ينهي حالة القلق التي كانت تنتابنا مع اقتراب موعد التعبئة، داعية إلى تقليل المدة الزمنية أو زيادة الكمية المخصّصة.

بدوره صاحب إحدى المحطات نوّه بدقة تنفيذ التطبيق والتي أسهمت بإنهاء كلّ أشكال الازدحام، مشيراً إلى أنه ووفقاً للآلية الجديدة ستستمر محطات الوقود بالعمل من الساعة ٧ صباحاً وحتى الساعه ١٢ ليلاً، وهذا يستدعي إعادة النظر بمخصّصات المحطات من مادة المازوت وزيادة الكمية لضمان استمرار عمل مضخات الوقود، نظراً لعدم انتظام التيار الكهربائي وزيادة ساعات التقنين إلى أكثر من ٢٠ ساعة يومياً، وهو ما أكد عليه معظم أصحاب المحطات الذين التقيناهم.

تبقى الإشارة إلى أنه تمّ تطبيق الآلية الجديدة صباح يوم أمس الثلاثاء في حلب، بإشراف لجان من مجلس المحافظة، ولم تسجّل حتى الآن أية شكوى من قبل المواطنين، وتسير عملية التوزيع بانتظام ويسر.

البنزين على البطاقة "يا فرحة ما تمت!" و"محروقات": التجربة بأولها!

ريف دمشق – علي حسون

عندما وصلت للمواطن سـامر رسالة تعبئة البنزين في اليوم الأول من تطبيق القرار لم تتسـع به الأرض من الفرحة، ليركب سـيارته ويذهب إلى المحطـة، ليصطدم بعدد هائـل من أرتال السيارات بانتظار الدور أيضاً.

"البعث" استفسرت من مسؤول المحطة عن هذا الازدحام في ظل اعتماد التعبئة على البطاقة؟ ليوضح أن كل تعبئة طلب بنزين يفتح ١٢٠٠ رسالة، ما يشكل عبئاً على المحطة ويزيد الازدحام، داعياً المعنيين إلى تخفيف وتوزيع الرسائل على أكثر من محطة، ما يخفف الضغط على المحطات ويوفر الوقت بالنسبة للمواطن.

كما اعتبر بعض أصحاب سـيارات التاكسـي أنهم ظلموا بالقرار كونهم يتنقلون ضمن المحافظات، ويمكن أن ينقطعوا من المادة في أي مكان، فهل من المعقول إذا تمت التعبئة خلال السفر من إحدى المحطـات بالمحافظات عليهم أن يلتزموا بالتعبئة منها حسب الرسالة على البطاقة.؟

مدير محروقات ريف دمشـق شـفيع صويتي بين أن الفترة المنية بين الرسالة والرسالة ٣ ساعات، مما يتيح المجال ويخفف الازدحـام على المحطات، معتبراً أن التجربة في بدايتها وبحاجة إلـى وقت كي تتبلور، علماً أن الوزارة تتابع الموضوع وفي حال ظهور سلبيات سيتم تلافيها فوراً.

ولفـت صويتي إلـى أنه في حال عدم مقـدرة المواطن تعبئة سياراته خلال الوقت المحدد ضمن الرسالة بإمكانه طلب تجديد الرسالة وستصله رسالة أخرى مع وقت ٢٤ ساعة .

يشـار إلى أن بعد تطبيق القرار المذكـور لوحظ مفارقة بين

المحطات فهناك محطات خالية لعدم وجود المادة ومحطات تعاني الازدحام والضغط، إذ يطالب المواطنون من المعنيين بمحاسبة كل محطة لا تقوم بالتزود بالمادة وفق الأنظمة والقوانين.

الغاز الصناعي للمنشآت بالرسائل الإلكترونية وتخديم الآليات الزراعية

اللاذقية- مروان حويجة

بهـدف توفير احتياجات المنشـآت الحرفية والصناعية من الغـاز الصناعي لتمكين الحرفيين والصناعيين من الاسـتمرار في تشـغيل هذه المنشـآت، قرّرت محافظة اللاذقية اعتماد الرسائل الإلكترونية فـي توزيع الغاز الصناعي على الفعاليات الاقتصاديـة والحرفية من خلال البطاقات الإلكترونية.

وأوضح مدير فرع شركة محروقات في محافظة اللاذقية سنان بدّور أنه سيتمّ توزيع أسطوانات الغـاز الصناعي على الفعاليات الاقتصادية والمطاعم بموجب الرسـائل بعد إنجاز وضع بطاقات إلكترونية للفعاليات الحرفية والصناعية والمطاعم، في سياق حزمة إجراءات أقرّتها لجنة المحروقات الفرعية في محافظة اللاذقية، ومنها السرعة في إنجاز منح البطاقات الإلكترونية للدراجات النارية والجرارات التي تمّ إحصاؤها سـابقاً، والتي لها شـهادة منشـأ أو بيان جمركي، بالتنسيق مع شركة محروقات للبطاقات الإلكترونية والشؤون الفنية بالمحافظة، والبدء بإحصاء الدراجات النارية والجرارات الأخرى التـي لا يحمل أصحابها أية بيانات متعلقة فيها وغيرها من المعدات الزراعية لمنحها بطاقات إلكترونية، وذلك بالتنسيق أيضاً مع مديريات الزراعة والنقل واتحاد الفلاحين.

وأوعز محافظ اللاذقية إبراهيم خضر السـالم بإنجاز التوسّـع فـي مراكز محروقات للبطاقة الإلكترونية للإسـراع بتقديم الخدمة وإنجـاز الأعمال المطلوبة، ووضع لجـان جوّالة لهذه المهمّة تعمـل في مراكز البلدات والمناطق، والبدء بآلية تعبئة البنزين بموجب الرسـائل وتطبيقها اعتباراً من الثلاثاء ٦-٤-٢٠٢١ وتقييم سـير العملية، ووضع الملاحظات حيالها والمعالجة المناسبة لتلافي السلبيات التي تظهر أثناء التنفيذ. ولفت بدور إلى أنه مع تطبيق بيع البنزين بموجب الرسائل سيتمّ اختيار المحطة تلقائياً بشـكل إلكتروني من آخر محطة تمّ التعبئة منها، وسـتكون مدة التعبئة ٢٤ سـاعة من لحظة استلام الرسالة، ويمكن إعادة الطلب من جديد في حال عدم التعبئة، فيما سيتمّ تزويد المحطات بالمادة وفق عدد المرتبطين بكل محطة ومدة الرسالة مرتبطة بتوفر المادة.

"النشوة الغربية" بلا كهرباء ولا صيانة

الحسكة - اسماعيل مطر

يشـكو أهالي حي النشوة الغربية بمدينة الحسـكة من انقطاع التيار الكهربائي لليوم الثالث.

وأكد المهندس أنور العكلة مدير شركة كهرباء الحسكة لمراسل البعث أن سبب الانقطاع يعود إلى سرقة كابلات متوسطة في نفس الحي المذكور "وبطول ٣٠ مترا" من قبل أشخاص مجهولين وهي ليست المرة الأولى التي تتعرض لها شبكات الكهرباء في المحافظة إلى السرقة وأن هذه الكابلات المسـروقة غير متوفر من نوعها لدى شـركة كهرباء الحسـكة. وبين العكلة أن الشركة تفتقد إلى تجهيزات متعددة من كابلات ومرس وقواطع وتابلوات منذ حوالي عشر سنوات وصعوبة وصولها من المركز "العاصمة" إلى مركز المحافظة، وأشـار مدير الكهرباء إلى أن الأهالي في هذا الحي والأحيـاء الأخرى لم يقوموا بتسـديد ما يترتب عليهم من ذمم ماليـة وهي قيم فواتير الكهرباء والتي تمتد إلى عدة سنوات. الجدير بالذكر بأن الحسكة تعتمد اعتماد كلي على الأمبيرات والتي يرتفع سـعرها كل فترة، لافتاً إلى أن قيمة اسـتهلاك الأمبير الواحد بين ٤٠٠٠ ـــ ٧٠٠٠ ليرة سورية شهرياً وتختلف من حي لآخر.

ضبط محطة محروقات تتاجر بطرق غير مشروعة

حماة- حسان المحمد

نظّمت مديرية التجارة الداخلية وحماية المسـتهلك في حماة ٥٨ ضبطاً متنوعاً، شـملت مخابز بمخالفة نقص وزن ربطات الخبز التمويني، ومعتمدين بمخالفات بيع ربطات الخبز التمويني بسعر زائـد والتلاعب بمخصصات المواطن عبر البطاقة الإلكترونية، وإنتاج خبز تمويني سـيئ الصنع، وعدم التقيّد بمواعيد عمل المخبز التمويني. وبيّن مدير التجارة الداخلية وحماية المسـتهلك بحماة ريـاض زيود أنه تمّ تنظيم ضبوط بحق محطة محروقات بمخالفة المتاجرة بالمحروقات بطريقة غير مشـروعة بكمية ٣٦٠٠ ليتر بنزين و٥٥٠٠ ليتر مازوت، وضبوط بحق أشـخاص بمخالفة المتاجرة بالبنزين بطريقة غير مشروعة، وتمّ توقيف المخالفين وإحالتهم إلى القضاء مباشرة.

كمـا تمّ تنظيم ٢٤ ضبطاً متنوعاً بمخالفات عدم الإعلان عن الأسـعار، وعدم تداول الفواتير، إضافة إلى سـحب ١١ عينة لمواد غذائية وغير غذائية لتحليلها وبيان مدى مطابقتها للمواصفات، وإغلاق أربعة محلات لضبطها بمخالفات جسيمة.

"ألغام موقوتة" في عقود بيع السيارات المستعملة.. ومطالبات بعقود موحدة عادلة

لاشك أن الأصوات التي تطالب الجهات المعنية بتنظيم عمليات بيع السيارات المستعملة، في المحافظة، أوفي وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، على صواب، ولاسيما لجهة فرض عقود موحدة لبيع السيارات المستعملة، تكفل مصالح الطرفين، خصوصاً في حال وجود عيب أساسي أو مكلف في السيارة، وتعمّد تغطيته من قبل صاحب السيارة، أو مكاتب السيارات الوسيطة، وذلك بشكل مؤقت، وغير مهني، ما يعتبر نوعاً من الغش والتغرير بالمستهلكين، وفق تعبير بعضهم، حيث يشيرون إلى أنهم تعرّضوا للغش من قبل أصحاب مكاتب سيارات، ليكتشفوا بعدها (ألغاماً موقوتة) في عقود الشراء الجاهزة بعد توقيعها في مكاتب السيارات، كونهم لم يتنبهوا إلى جملة مكتوبة في العقد مفادها أنه (تمّت معاينة السيارة من قبل المشتري معاينة نافية للجهالة)، والتي لم يتوقفوا عندها وقت توقيع عقد الشراء، ليكتشفوا أن وجودها أفقدهم حق مراجعة البائع لوجود عطل أساسي في السيارة، على مبدأ أنهم اطلعوا على كامل تفاصيل السيارة سابقاً وفقاً لمعنى النص السابق، وتمّت عملية البيع على بيّنة، وعلى مبدأ العقد شريعة المتعاقدين!.

ومن جانبه دعا عضو المكتب التنفيذي لقطاع الثقافة والسياحة في محافظة دمشق المحامي فيصل سرور، والمعنيّ بملف مكاتب السيارات في دمشق، المتعاملين إلى التنبّه لشروط العقد عند الشراء، وإتمام عملية فحص المركبة بشكل كامل، لافتاً إلى أن غالبية تلك المشكلات تقع عند لجوء المتعاملين إلى ما يُسمّى بـ(الشقيعة) في السوق، والذين يقومون بممارسات خارج العرف المرعي في سوق السيارات، بتغطية العيوب، والتلاعب على المشتري.. وغيرها.

وبالنسبة للعقود، أشار سرور، إلى أن وضع جملة (لا تحمل أي غش أو تدليس)، في وصف السيارة يكفي لحماية المشتري، غير أن مكاتب السيارات ترفض كتابة عقد خاص للزبون، وغالباً ما تكون عقود بيع السيارات جاهزة بانتظار التوقيع.

وقال سرور: إنه من الممكن طرح مطالبات المواطنين باعتماد عقود ثابتة لبيع السيارات المستعملة، على الجهات المعنية، ودراسة البعد القانوني، والجدوى من تطبيقها، فضلاً عن دراسة تقنين العملية بشكل عام، وحماية المتعاملين، والحفاظ على مصالح التّجار في الوقت نفسه.

ولفت سرور، إلى أن مكاتب السيارات الحالية في غالبيتها تعمل بوصفها وسطاء، يؤمنون فرصة بيع السيارة لصاحبها، ولا يملك غالبيتهم رأسمال لشراء سيارات وعرضها، وبالتالي تصليح عيوبها في حال وجودها، مشيراً إلى أن غالبيتهم لا يملكون حق تحديد السعر أو التدخل به، والذي يتمّ تحديده من قبل صاحب السيارة، مقابل نسبة للمكتب الوسيط.

وفي الوقت الذي أشار مواطنون، إلى أنهم لم يقرؤوا عقد شراء السيارة الخاصة بهم، إنما اعتمدوا على إتمام عملية الفراغ للتأكد من عدم وجود ما يمنع من تسجيل السيارة، لفتوا إلى أن أصحاب المكاتب سيرفضون تغيير شروط العقد، خصوصاً وأن السيارات مستعملة ومتهالكة في بعض الأحيان، كما أنها لا تخصّهم، بل تخصّ أصحابها، وهم يقومون بدور الوسطاء فقط، ومن الصعب للغاية إقناعهم بتغيير شروط العقد.

واعتبر المتعاملون، أن سوق السيارات اليوم، يعتمد على الشطارة والخبرة، ولا يمكن التعامل فيه بوصفه سوقاً لنوع من السلع الثمينة والمرتفعة الثمن، ولا يشمله أية معايير تجارية، وأن على المشتري تفقد السيارة وفحصها بدقة من خلال خبراء في المجال ومعرفة عيوبها، ومطابقة سعرها مع المواصفات الموجودة ومثيلاتها في السوق لإتمام عملية الشراء.

وفي المقابل، قالت المحامية نيرزا عنقة: إنه في جميع المعاملات التجارية، على الطرفين التنبّه لشروط العقد، وما يمكن أن تحمله من مفردات تؤثر على حقوق الطرفين، مبيّنة أنه في عقود السيارات، فإن ما يلغي عقد البيع عادة هو عدم قابلية السيارة للتسجيل، بمعنى عدم إتمام نقل الملكية، بخلاف الأسباب، وخصوصاً في حال العيب الدائم وتشوّه هيكل السيارة (الشاسي).

وأكدت عنقة أنه في حال تمت الإشارة في العقد إلى عدم وجود أعطال في السيارة، وأنها لم تتعرض لحوادث، أو تغيير في أي جزء من أجزائها، يمكن مراجعة البائع، وفق الحق القانوني، ويكون النص القانوني هو اكتمال جميع مواصفات السيارة، وأن الوصف لا يشوبه أي نوع من أنواع الغش والتدليس.

وتابعت عنقة، أنه في واقع الحال، فإن المشتري غالباً ما يوقع على عقود جاهزة غير قابلة للتغيير، واصفة مطالبة المواطنين بعقود موحدة ملزمة لأصحاب السيارات بالمحقة، وأنه من الممكن توافق عدد من القانونيين على عقود موحّدة للسيارات، تضمن حقوق مختلف الأطراف، وفي حال رغب المشتري في إتمام عملية الشراء على سيارة فيها عيوب واضحة، يمكن ذكر ذلك في نصّ إضافي خاص.

ولفتت عنقة إلى أن وجود عقد موحد سيمنح مزيداً من الحماية للمتعاملين، والثقة بالسوق، ما سيرفع من الإقبال على الشراء، بفعل الحاجة، أو التجديد، كون العملية آمنة، ما سيعزّز مبيعات وفائدة العاملين في السوق، ويزيد من دخل الجهات الحكومية المسؤولية عن عمليات التسجيل بفعل زيادة مداخيل رسوم التسجيل وغيرها، لتعمّ الفائدة جميع الأطراف.

رامي سلوم

زيادة المنافع المقدمة في التأمين الصحي.. وتحسين آليات العمل للنهوض بالواقع

دمشق- عبد الرحمن جاويش

يدرك الجميع ما يتخلّل ملف التأمين من إشكاليات وتداخل بين أطراف وشركاء الخدمة، من شركات التأمين إلى الإدارة إلى النقابات وهيئات المخابر والمؤمّنين ومؤسسة التأمين، لتتمثل العناوين الأبرز بزيادة الإنفاق والتضخم وعزوف الأطباء عن التعاون والمشاركة لعدم كفاية الأجور، حيث تبدو المشكلة مشخّصة بوجود جهود للحلّ، كما يوضح الدكتور نزار زيود مدير عام المؤسّسة العامة السورية للتأمين لـ"البعث"، مضيفاً أن هناك دراسة لوحظ فيها الحدود المالية للإجراءات الخارجية أو داخل المشفى، ونتكلم عن تحليل وتصوير أشعة وأدوية تتزايد تكاليفها كل حين، ويمكننا القول إنه لو سعّرنا البوليصة ببداية يوم العمل ونهاية يوم العمل سيختلف السعر، لهذا تعمل المؤسسة على شكل جديد للبوليصة، إذ قامت بإجراءات منها التعاقد مع مشافي إدارة الخدمات الطبية والتي هي جزء من منظومة الجيش والقوات المسلحة، وبدأنا مع مشفى تشرين ومشفى ٦٠١ ومشفى الباسل، والبداية من دمشق مع إدارة الخدمات، وستعمّم لاحقاً على باقي المحافظات بحسب توافر جهات طبية، ونعمل للتعاقد مع مشافي الشرطة ومشفى حرستا.

ويؤكد زيود أنه لتفعيل عمل مزوّدي الخدمة أعطت المؤسّسة حسماً ١٠٪ لمن لديه سيارة خاصة ويرغب بتأمينها من المؤسسة، شرط أن يكون مزوّد الخدمة موجوداً على الشبكة الطبية ويقدّم خدمات فعلية حسب المتاح، منوهاً بأن المؤسّسة تعاقدت مؤخراً لأتمتة التأمين الصحي وسيكون موضع التطبيق قريباً.

أهداف مستقبلية

ويفيد مدير عام التأمين أن المؤسسة تسعى جاهدة في العام الحالي لتحقيق العديد من الأهداف التي تؤدي للنهوض بواقع التأمين، وزيادة إنتاجيته، ولاسيما الملف الأساسي والمهم، والذي يمسّ حاجة كل مواطن ألا وهو التأمين الصحي، من خلال إعداد وتحسين آليات العمل بالسعي لزيادة المنافع المقدّمة للتأمين الصحي لتلبية رغبات وحاجات المؤمّن عليهم، مع إيجاد وتحديد الأقساط المناسبة لتلك التغطيات، إضافة إلى الدراسة الجدية والإحصائية الدقيقة لتوفير منتج التأمين الزراعي، وإيجاد تغطية رديفة للصناديق الداعمة للزراعة من قبل الحكومة ومحاولة تعديل تشريعها، بما يمكنها من امتلاك الصلاحيات والإمكانيات التي تتناسب مع مرحلة إعادة الإعمار التي تمرّ بها البلاد، والدراسة الإحصائية للتعويضات الجسدية والمادية للتأمين الإلزامي لجعلها تتناسب مع سقوف التعويضات في الدول المجاورة إن أمكن، ولو كان الأمر سيتمّ على مراحل متتالية.

ويؤكد زيود أنه على مدى العقود الماضية تعمل المؤسّسة وفق المتطلبات التي تمكنها خطة الدولة في الإطار العام للاقتصاد الوطني، وبما يلبي احتياجاته، ونتيجة للبيئة القانونية الجديدة بلغ عدد شركات التأمين العاملة في السوق ١٣ شركة تأمين، منها ١٢ شركة خاصة بينها شركتان للتأمين التكافلي، وشركة حكومية هي المؤسّسة العامة السورية للتأمين، وهذه الشركات تمارس دوراً مكملاً في تقديم الخدمة التأمينية لمن يطلبها، وهناك القروض وحياة المقترضين، إضافة لاستثمار جزء من الاحتياطات الفنية عن طريق ربط ودائع استثمارية قصيرة أو طويلة الأجل في المصارف العاملة وفق أفضل العروض المقدمة.

وأشار زيود إلى السعي الجاد لنقل مركز الإدارة من محافظة حمص إلى العاصمة دمشق، وذلك من خلال تعديل المرسوم التشريعي رقم ٤٦ لعام ٢٠٠٧ وأيضاً السعي لطرح منتجات تأمينية أخرى، وتأمين الطلاب بالمدارس والجامعات أو المنتسبين لاتحاد طلبة سورية، والاستثمار بالأصول الثابتة.

خدمات تأمينية

وحول التأمين الصحي والهندسي، أشار زيود إلى أن هذا النوع من التأمين يشمل العلاج داخل المشفى وخارجه، من إقامة ووجبات طعام وكلفة عامة من استشارة أطباء وعمليات جراحية وغيرها، وكافة العلاجات التي تعود لحالات طبية مغطاة، كما تغطي الإصابات المختلفة من حوادث وغيرها، ويمكن لعقود المجموعات ذات الطابع الاقتصادي والخاص اختيار تغطيات إضافية مقابل بدل إضافي، وهي معالجة الأسنان والنظارات الطبية، كذلك التأمين الهندسي والحماية الشاملة للأضرار المادية والجسدية، كما أن هناك تأميناً ضد الحرائق، وتأمين الطيران والسفن والنقل البحري، وهناك تأمين المسؤولية المدنية وحماية الأسرة، والتأمين الشخصي ضد الحوادث الجسيمة، وتكمن أهداف التأمين والعقود التأمينية والقوانين وعقود التأمين باختصار الحلول محلّ المؤمن له عند وقوع الضرر والتعويض على المؤمّن له، وبالتالي التعويض والسداد وتعويض الضرر.

الوعي التأميني

وفي جانب الوعي التأميني تحدث زيود عن معاناة في نقص الوعي التأميني، لذا ينبغي أن نعمل على رفع وعي التأمين لدى المواطنين على اختلاف أعمارهم، منطلقين من مبدأ التأمين كتكافل وتعاون على مواجهة الخطر المحتمل الذي قد يصيب البعض بغضّ النظر عن المعتقدات، لذلك فإن نشر الوعي التأميني والثقافة التأمينية، يجب أن يترافق مع المناهج التعليمية، كذلك في وسائل الإعلام المختلفة، أملاً في الوصول إلى الأهداف المنشودة للتأمين بكافة أنواعه. وأكد زيود أنه سيتمّ إطلاق برنامج تلفزيوني تأميني لملف الشكاوي والأسئلة والاستفسارات، يعالج المشكلات مباشرة على الهواء، وفي حال العودة إلى العمل نأخذ رقم المتصل ونعالج بالحلقة القادمة من برنامج تأمين على الهواء.

معوقات

وتحدث مدير عام المؤسسة عن معوقات التأمين، حيث هناك سعي لتذليلها للنهوض بعمل أكثر تطوراً، نظراً لتأثر سوق التأمين خلال سنوات الحرب التي مرت بها البلاد في العديد من المناطق والمحافظات التي خرجت من الخدمة، وتوقف العديد من المشاريع الصناعية، وتوقف المستثمرين عن استكمال مشاريعهم، إضافة إلى العقوبات الاقتصادية المفروضة، والأثر التضخمي الناجم عن تقلبات أسعار الصرف، ونقص الكفاءات الإنتاجية، وعدم إجراء التأمين على القيم الحقيقية بسبب عدم مواكبة المصالح التأمينية لتعديل القيم بما يتناسب مع التضخم الحاصل على الليرة. وبالنسبة للسؤال عن كيفية حلّ الخلافات التي قد تحصل قال زيود: المشكلة حسب نوعها وبأي نوع هي واقعة، ولكن بشكل عام تكون المعالجة بحسب القنوات الرسمية الموجودة بكل فرع من فروع التأمين، في حال كانت ضمن صلاحيات المؤسسة أو يوجد فيها أطراف خارجية، كذلك الأمر تحول رسمياً للجهات الرقابية المعنية بحسب ماهية المشكلة ووقوعها.

رؤوس أموال بنوك منطقة اليورو.. هل تكفي لتجاوز صدمة الجائحة؟

قال صندوق النقد الدولي إن بنوك منطقة اليورو تملك رؤوس أموال كافية لتجاوز تأثير جائحة «كوفيد-١٩» وتمويل التعافي الاقتصادي، على الرغم من انكشافها بشدة على قطاعات شديدة التضرّر من فيروس «كورونا».

وقال الصندوق في دراسة: «بينما تستنزف الجائحة بشدة رؤوس أموال البنوك، فإن مصداتها كبيرة بما يكفي لتجاوز التأثير المحتمل للأزمة.. وفي ظل السياسات الصائبة، فإن البنوك ستكون قادرة على دعم التعافي بإقراض جديد».

وقال الصندوق، إنه استناداً إلى توقعاته الصادرة في كانون الثاني ٢٠٢١، فإن البنوك في منطقة اليورو التي تضمّ ١٩ دولة ستظل متينة بصفة عامة في مواجهة الركود الكبير في ٢٠٢٠، والتعافي الجزئي هذا العام.

وقال الصندوق: «من المتوقع انخفاض النسبة الكلية لرأس المال من ١٤,٧٪ إلى ١٣,١ في المئة بحلول نهاية ٢٠٢١ إذا استمرت سياسات الدعم.

في الواقع لم ينتهك أي بنك الحدّ الأدنى من المتطلبات الاحترازية لرأس المال عند ٤,٥٪، حتى من دون سياسات الدعم».

وشدّد البنك الذي مقره في واشنطن على أهمية سياسات الدعم الحكومية للبنوك، التي تشمل تخفيف متطلبات رأس المال التنظيمي، وإرجاء سداد الديون، وضمانات الائتمان، وتأجيل إجراءات الإفلاس، وكذلك المنح والإعفاء من الضرائب، ودعم الأجور للشركات.

وتستخدم منطقة اليورو بالفعل تلك التدابير التي تمثّل حتى الآن إجمالاً نحو ١٩٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

كما قال الصندوق، إنه يجب السماح للبنوك بإعادة بناء مصدات رأسمال تدريجياً، للحفاظ على قدرتها للإقراض، كما يجب الإبقاء على القيود المفروضة على توزيعات الأرباح وعمليات إعادة شراء الأسهم حتى يسير التعافي على قدم وساق.

مشاركة آسيوية للجودو في بطولة الكبار بانتظار النتائج

افتُتحت أمس منافسات بطولة آسيا- أوقيانوسيا للجودو لفئة الكبار في مدينة بيشكك القرغيزستانية، حيث يشارك منتخبنا بلاعبين: الأول مؤمن محفوض بوزن -٦٠ كغ والثاني محمد قاسم بوزن -٨١ كغ، وبعد خروج المحفوض بيدي الأسترالي جوشوا كاتز أمس، تبقى آمالنا معلقة بالقاسم الذي ينافس اليوم مع اللاعب القرقيزي فلاديمير زولويف، وإذا استطاع تجاوزه سيتأهل إلى الدور الربع النهائي، علماً أن منافسه في الدور الأول انسحب، لذا تأهل إلى منافسات اليوم الثاني تلقائياً.

رئيسُ اتحاد الجودو والسامبو عماد حاج قدور أكد لـ"البعث" عبر الإنترنت، أن مشاركتنا في البطولة تأتي ضمن أجندة مشاركاتنا الخارجية لهذا العام، لذا كان الاستعداد لها من بداية العام بمعسكرٍ وتدريبٍ يومي لمنتخباتنا (رجالاً وشباباً والمميزين من الناشئين)، ونأمل تحقيق نتائج مرضية وكسبٍ أكبرٍ قدر ممكن من الاحتكاك والخبرة للاعبينا، خاصةً وأن المنافسين هم أبطال العالم وأبطال أولمبيّون.

وأشار قدور إلى أن اتحاد اللعبة سيحاول تلبية كل الدعوات الخارجية سواء القارية أو العربية التي تسمح الظروف بها، فالعديد من البطولات جرى تأجيلها، وبعد فترة ستوقف النشاطات لما بعد الأولمبياد، أما محلياً فقد أوضح رئيس اتحاد الجودو أنهم بصدد الاستعداد لصيف حافل مليء بدورات التأهيل والصقل والنشاطات، وتفعيل المدارس الصيفية للتركيز على القواعد.

كما أُقيم اجتماع للجمعية العامة للاتحاد الآسيوي للجودو، شارك فيه قدور بحضور أغلب الاتحادات الآسيوية، وقد تمّ مناقشة خطة الاتحاد الآسيوي لرفع المستوى الفني للعبة في القارة الصفراء في ظلّ الظروف الحالية لانتشار فيروس كورونا المستجد.

سامر الخيّر

خطوة روسية لاتحاد الشطرنج على طريق تطوير اللاعبين

لم نكن مغالين عندما قلنا إن اتحاد الشطرنج يعتبر من أنشط الاتحادات الرياضية، فالاتحاد وخلال العام الماضي والحالي تعامل مع الأزمة التي عاشتها رياضتنا والعالم من جراء فيروس كورونا بشكل جيد، من حيث المشاركة بالبطولات العالمية "على النت" أو إقامة البطولات المحلية التي أقرّها الاتحاد ضمن خطته السنوية. لكن الأهم من كل ذلك هو التعاقد مع مدرّب روسي على مستوى عالٍ للإشراف على تدريب لاعبي ولاعبات منتخبنا الوطني، وفق ما أكده لـ"البعث" رئيس الاتحاد علي عباس.

عباس أكد أيضاً أن المدرّب الروسي الغراند ماستر ألكسندر راتسكي تمّ التعاقد معه بهدف الإشراف على تدريب الفئات العمرية، وتدريب المنتخب الوطني للرجال والسيدات، وذلك في محاولة للتماشي مع المستجدات الأخيرة بالعالم واطلاع لاعبينا وخصوصاً الصغار على نمط تفكير احترافي عالي المستوى، وكل ذلك في إطار التحضير والاستعداد لأولمبياد العالم "أونلاين" ٢٠٢١ وأولمبياد ٢٠٢٢ على أرض الواقع، والأهم التحضير للدورة العربية المقبلة. وكشف عباس أن المدرّب الروسي سيتقاضى راتبا وقدره ٣٥٠٠ دولار لمدة ثلاثة أشهر، سيقوم الاتحاد الدولي للشطرنج بدفع الرواتب، وذلك بعد أن تمّ الاتفاق مع رئيس الاتحاد الدولي اركادي دوكوفيتش، في المقابل سيتحمّل اتحاد اللعبة نفقات المدرّب من إقامة وطعام وغيره. وبيّن رئيس الاتحاد أنه عُقد اجتماع مع المدرّب الروسي تمّ فيه وضع الخطوط العريضة لخطة العمل المقبلة التي تتضمن تدريب لاعبي ولاعبات منتخبنا بمعسكر في روسيا، كونه أحد أهم المنظمين للبطولات هناك، وشدّد عباس على أن التعاقد مع المدرّب راتسكي يشكّل قفزة نوعية للعبة كون روسيا من الدول المتطورة عالمياً في لعبة الأذكياء.

عماد درويش

المكتب التنفيذي ينفي إغلاق الأندية ويكتفي بإيقاف النشاطات

قرّر المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام إيقاف كافة النشاطات الرياضية بناءً على تعميم مجلس الوزراء، لضمان الاستثمار الأمثل للموارد المالية والمادية والبشرية، إضافة لتداعيات فيروس كورونا، لكن هذا القرار لم يشمل لعبتي كرة القدم والسلة، حيث ستستمر نشاطاتهما حسب روزنامة اتحاديهما، مع تخفيض عدد العاملين والاقتصار على العاملين في المكاتب المركزية (إدارية، مالية، تنظيمية).

القرار لم يوضح إمكانية إغلاق الأندية الخاصة والبيوتات الرياضية، لكن عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي رئيس مكتب المراكز التدريبية عبد الناصر كركو الجاسم نفى لـ"البعث" وجود أي قرار بإغلاقها، مبيناً أن ما صدر عن المكتب التنفيذي يخصّ الأنشطة الرياضية لاتحادات الألعاب باستثناء كرتي القدم والسلة.

وأكد الكركو أن أي قرار لإغلاق البيوتات الرياضية والأندية الخاصة إذا حصل سيعلن عنه بشكل صريح، كما جرى سابقاً في العام الماضي، مشيراً إلى أن المكتب التنفيذي يراعي ظروف كل الألعاب والرياضيين في قراراته، لذلك كان قراره مدروساً بالنسبة لتوقيت البطولات المحلية.

في السياق نفسه كشف رئيسُ مكتب المراكز التدريبية عن جهود حثيثة لمراقبة كل البيوت الرياضية ومتابعتها من النواحي التنظيمية والقانونية، لافتاً إلى أن هذه الجهود تحتاج إلى تعاون وثيق بين مختلف الجهات المعنية من اتحاد رياضي وإدارة محلية لتكون صورة البيوتات الرياضية مكتملة.

مؤيد البش

فرحة رياضية حلبية مركبة بعد موسم عصيب

حلب- محمود جنيد

شهدت الرياضة الحلبية فرحة مركبة بعد سلسلة خيبات على كافة المستويات، حيث بدأت بموكب رجال فريق الاتحاد العائدين من اللاذقية ببطاقة العبور إلى الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الجمهورية لكرة القدم، وسط استقبال كبير لم يشهد له النادي مثيلاً منذ مدة.

وتبعه فريق النيرب بفرحة أكبر من خلال حفاظه وللموسم الرابع توالياً على لقبه كبطل لدوري كرة الصالات المغلقة لأندية الدرجة الأولى لفئة الرجال بفوزه على التل ٦/٣. ليهدي رئيس النادي يوسف النبهان الانتصار لحلب وأهالي النيرب، مؤكداً لـ"البعث" أن لقب هذا الموسم له طعم مختلف لأنه جاء من رحم ظروف ومعاناة صعبة، واصفاً لاعبي فريقه بالأبطال.

وختمها عفرين بالتأهل عن صدارة مجموعته إلى الدور النهائي لدوري الدرجة الأولى لكرة القدم بعد تعادله الإيجابي يوم أمس مع ضيفه النواعير بهدف لمثله، ضمن الجولة الثانية لإياب الدور الثاني، رافعاً رصيده إلى ١٣ نقطة مقابل ١٠ للنواعير الذي رافقه بشكل رسمي إلى الدور النهائي، ليؤكد عضو الإدارة مشرف الكرة آزاد كردي أن الحلم اقترب ومهمّة النهائي ستكون بمثابة فرصة غير قابلة للتعويض.

معرض سالم عكاوي.. الحيرة تختبئ خلف الستائر

افتُتح هذا الأسبوع معرض الفنان التشكيلي سالم عكاوي في المركز الوطني للفنون البصرية، والـذي كتب له مدير المركز الفنان غياث الأخرس في دليل المعرض مشـيراً إلى أهمية البحث في التجربـة الفنية: "البحث والتجريب هو نواة الفنان، هـذه هي أول فكرة ظهرت في مخيلتي عندما شـاهدت أعمـال الفنان عكاوي في تجريـده، بالمقارنة مع فناني جيله، إنـه يحتفظ بفضاء يحمي مفرداته التشكيلية ويجعلها تسبح بذلك الفضاء، ما يعطي العمل الفني الهدوء والراحة أكثر..

في تلك الأعمال المتنوعة دليل واضح على البحث عن الذات والتجريب المستمر غير الثابت، بين النزق والتأليفات المتحركة ضمن طبقات زمنية متراكمة من جهة أو أسطح صامتة متقشفة من جهة ثانية، ومعبّرة عن حسّ شفاف بين الخط بأثره الواضح في أعماله والتشكيل به، فهذه التنقلات هي انعكاس التجريب والاكتشاف لدى الفنان".

لوحات عكاوي في فضاء الصالة المتّسع واللائق منفذة بألوان الإكريليك على القماش، يجاورها عدد من المكعبات الخشبية التي نفّذت عليها أعمال الفنان بالمادة الصباغية نفسها، وبأسلوب ليس ببعيد عن اللوحات المعلقة على الجدار، مكملة مشهد المعرض الواحد في جملته التجريبية والبحثية، حسب وصف مدير المركز الذي جعل من عناصر اللوحة كائنات تسبح في متّسع من الفضاء الملون المانح للراحة والهدوء.

إن عـكاوي الفنان الذي يختبـر توقعات العيش مع الألوان واللوحة إنما هو المطمئن لأي نتيجة ستحدث، سواء قبل نهاية العمل أو بعده، فمتعته تقع في ذلك الحيّز الكائن في اللعب واستكشاف مكنونات جديدة تتوافق مع وعيه الثقافي وحساسيته تجاه العمل الفني، وهو متابع بلا شك للعديد من التجارب السـورية المؤثرة، وقلّما ينجو أحد من تأثيرهـا، خاصة ونحن أمام عالم مفتوح لكل الاحتمالات والتجارب الأخرى مما يجعل من الأمر أكثر صعوبة على الفنان الباحث عن ذاته، هذا القلق الصحي المرافق هو دافع عضوي في الخلق.

لا شك أن سالم المكتظ بالمشاهد والذاكرة تسكنه حيرة من نوع خاص، مثله كمثل أولئك الذين يرسـمون حيرتهم على تـراب الأرض وكأنه قماش لوحتهم ودفترهم الـذي يدوّنون عليه ما تمليه سـاحة التجلي والعاطفة، ليكتشفوا أنهم أمام العديد من الحواس العالية والمتناقضة، وأمام فيض من اللمسـات الوجدانية التي تجعل من العيش أمراً ممكناً، إنه الفن في مناخ الحرية المطلق حيث لا رقيب إلا التلقائية والتداعي المرسـوم بصيغة الدوائر المغلقة على كينونة النفس العميقة بخطوط التهشير المنفعل والجارح حيناً واللطيف والشفيف حيناً آخر، تكتمل هذه اللوحة حين ينتهي سالم من حذف بعض ما اقترفته يداه من لغة زائدة وحيرة تفيض عن حاجة العين لها، ليجعل من المشهد أمراً ممكناً أن يعيش ويتنفس هذا الهواء المحيط.

تغيبُ في لغة التصوير الخاصة بعكاوي المباشرة والواقعية الساذجة، ويذهب بها نحو تجليات مـن نوع خاص تنضج بالحذف والتفكيك وإعـادة الصياغة العاقلة، حيث العين الخبيرة بقيمة أي أثر غرافيكي أو لمسـة على السـطح، هنا يكون الفنان الحاذق الأكثر نضجاً ووعياً بذاته التلقائية التي تتجوهر بتتبع حيرتها الماتعة، إنه الفن لغة التلميح والمجاز الآسـرة، شكراً سالم عكاوي لأنك رسمت حيرتنا وأبقيت على بعض من سماء الأرض لنا.

أكسم طلاع

"ملح لهذا البحر".. قصائد تحاكي الهمَّ الفلسطيني

بعد أن كتب الشـاعر أحمد دخيل عشـرات القصائد المغنّاة لفرق الأغنية الوطنية الفلسطينية، بينها "العاشـقين" و"نداء الأرض" ومجموعة مسرحيات شـعرية وغنائية، منها "عرس الزيتون" التي قُدّمت عام ٢٠١٥ في دار الأوبرا بدمشق، احتضن المركز الثقافي العربي في أبو رمانة مؤخراً حفل توقيع ديوانه الشعري الأول "ملح لهذا البحر"، بالتزامن مع ندوة أدارها الإعلامي عمر جمعة وشارك فيها الكاتب د. حسن حميد، والإعلامي والشاعر بلال أحمد والشاعر د. عبدالله عيسى.

تقرير شعري

وبيَّن الشـاعر أحمد دخيل في تصريحه لـ"البعث" أن الديوان الذي أصدرته دار كنانة للطباعة والنشـر في دمشـق يضمّ نحو ٢٥ قصيدة تمثّل تجربته الشعرية التي تمتد نحو ٢٠ عاماً، مؤكداً أن المخاض لهذا الديوان كان طويلاً، بدأ منذ عشرين عاماً، ومنذ ذلك الوقت وهو ينتظر ولادة هذا المولود، إلى أن رأى النور بفضل شـريف الرفاعي والعديد من الأصدقاء كالروائي حسـن حميد والإعلامي عمر جمعة، مشـيراً إلى أن الديوان ضمّ قصائد تحاكي الهمّ الفلسـطيني، وهو أيضاً أشـبه بتقرير شعري عن زيارته الأولى لوطنه فلسـطين عام ٢٠١١ من خلال مشاركته في ملتقى ثقافي مثّل فيه الشعراءَ الفلسطينيين في سورية، موضحاً أنه اتّكأ في كتابة القصائد على الغنائية، مازجاً بين الحداثة والشـعر الكلاسـيكي، فعلى صعيد الشـكل الفني ترك دخيل القصائد على سـجيتها لأنه مؤمن أن النص كطائر إذا أحكم عليه المكان يفقد شـيئاً من خصوصيته وجماليته، وهذه الأريحية التي تركها للقصائد جعلت الصور تنسابُ بكثافة، وهذا ما يطمح إليه في أن يُشاهد المتلقي صوره ولا يكتفي بنحت المعاني فقط.

الوشوشات والهمهمات

وتحدث الروائي د. حسن حميد عن المخيم الذي أنبت شاعراً بحجم الراحل فواز عيد وشاعراً كأحمد دخيل وأمثاله من شـعراء المخيمات الفلسـطينية بوصفه وقيدة حزن جعلت سطور الشعر تضيء حبراً ومعنى على يدي دخيل الذي حاول في ديوانه الشـعري الأول "ملح لهذا البحر" أن يقول كل ما حَلُم به طوال أربعين سـنة، محاوراً فيه فلسـطين بالنداءات والوشوشات والهمهمات وبثّاً للأشـواق التي دمرت صدور أبناء المخيمات بـكل ما في اللوعة من حنين، كتبه دخيل بروحه وجعل من قصيدته رمزاً فلسطينياً وافرَ الحضور، ومن يقرأ قصائده سيجد يد الحذق وهي تُبعد كلمة هنا وكلمة هناك كي تضيء الأسطر على الرغم من حزنها، وهذا يشير برأي حميد إلى تريّثه وتمهله قبل طباعة الديوان وقدرته على ضبط خطواته الشـعرية على هذا النحو الوازن، وبشاعرية عارمـة وروح جلواء للمعاني وبإيقـاع رنيم تبديه الصور الجاذبة، مشـيراً إلى أن قصائد دخيل تتضمن جماليات أتت بها الموهبة حيناً والثقافة الواسعة حيناً آخر، والأحزان المتشابكة مثل حقول من الشـوك، مؤكداً أنه كان متشككاً في أن مخيماً صغيراً مثل مخيم جرمانا يجدّد أحزانه يومياً لن يأتي بشـاعر فذّ يطاول شـاعرية فواز عيد الذي قال عنه محمود درويش: "هذا شاعر تعلّمت منه الكثير" ولم يكن وحيداً كان أشـبه بالمدرسة، تعلم فيها الكثير من الشعراء، إلا أنه منذ أن قرأ الديوان أحسّ أن دخيل لا يجدّد أنساغ الحزن وأحلام العودة والحنين والتذكر فحسب إنما يجدّد فحولة الشعر وعراقته.

القلب له أبواب والشرايين دموع

وأكد الشـاعر والإعلامي بلال أحمد أن الشـعر الفلسـطيني مازال مواكباً لقضيته من خلال الشعراء الذين يدافعون بأقلامهم إلى جانب الفدائي الذي يدافع ببندقيته، ومن هؤلاء أحمد دخيل في باكورة أعماله "ملح لهذا البحر"، مضيئاً في مشـاركته على عدة جوانب فيه لجهة الموسـيقا واللغة والصور والهموم التي حملها، وقد تميّزت قصائده بالانسـيابية والقدرة على حمل المشاعر العالية للدفقات الشعورية المليئة بالشجن والحزن تارة، وبصخبها وقوتها تارة أخرى، منوهاً كذلك بـأن الديوان جـاء مليئاً بالصور الجديدة التي نتجت عن التراكيـب اللغوية الناتجة عن العلاقات الجديدة في اللغة، فالكلام يجفّ والقلب له أبواب والشـرايين لها دموع والرياح لها ضفاف، كما جـاءت الجمل والتراكيب مليئة بالصور الرمزية الشـفافة والعميقة. وأوضح بلال أحمد المجموعة موجّهة للفلاح والإنسان المقاوم وليست موجهةللنخبة، فكان دخيل يتكلم بلغة سهلة بسيطة سهلة، تعتمـد الحكاية أحياناً والحوار أحياناً، إلى جانب نهله من الموروث الديني بما يناسـب قصائده، وما بين الهمّ القومي والوجداني العاطفي والوطني والإنسـاني وجد أحمد في قصائد دخيل المرأة وطناً.

الغنائية الطازجة

وكان الشـاعر د. عبد الله عيسى وهو اليوم ملحق ثقافي في السفارة الفلسطينية في موسكو قد أرسـل قراءته للديوان عبر وسـائل التواصل الاجتماعي وقام بقراءتها الإعلامي عمر جمعة، حيث أشار فيها إلى اللغة الغنائية الطازجة التي تتمتّع بها قصائده والتي لا تتشابه مع سواها إلا لتخـرق المألوف عبر خطاب مقترح يبني نيّته التعبيرية برؤية من يقبض على جمرة المعرفة دون أن يعلن قطيعة نهائية مع التصورات التي حكمت القصيدة الفلسـطينية والعربية الحديثة، بل منطلقاً مما انتهت إليه في عملية انحياز لإنجازاتها الجمالية والبناء عليها سعياً لتطويرها.

وألقى الشـاعر أحمد دخيل بعض قصائد الديوان خلال الندوة التي تخلّلها أيضاً عزف على آلة العود وغناء من الفلكلور الفلسطيني من قبل الفنان يوسف العاص.

أمينة عباس

توقيع "قصائد بلا كحول"

حلب- غالية خوجة

اختتم المركز الثقافي العربي بالعزيزية أنشطته التي توقفت مؤقتاً، كحال بقية الجهات الثقافية وذلك لغاية منتصف الشهر الجاري، بحفل توقيع كتاب "قصائد بلا كحول" للكاتبة سمر ياغي، الصادر عن دار العراب بدمشق ٢٠٢١، أقامه المركز الثقافي العربي بهنانو.

تضمّن الحفل جلسة حوارية أدارها الأديب علي عباس الذي أشار إلى مجموعتها الأولى "في حضرة الشفق"، بينما قدّم الأديب محمد سمية مدير المركز الثقافي بالصاخور قراءة في مجموعتها المحتفى بها، مؤكداً اتسام النصوص بشكل عام بالتناص مع النص القرآني، مثل "هل أتاك حديث الحطب؟"، وتوظيف التناص بشكل فني وجمالي، والتكثيف وحشد العشرات من الكلمات المفتاحية، إضافة إلى جدلية المتناقضات وجمالية السرد والتمرّد على المألوف، كما في قولها: "إن خطر النبيذ، فقم إلى العنب، وارتشف بقايا اللون، من ذاكرة العنقود".

بينما رأى الشاعر محمد حجازي مدير دار الكتب الوطنية أن الشاعرة ياغي من خلال تجربتها الثانية تحاول القبض على زمام القصيدة من طرفها الثاني، فلذلك تعتني بالصور والانزياح على حساب الفكرة ربما، وهذا أمر قد يكون مبرراً لإثبات التقنية الفنية التي يصل إليها الشاعر بعد تجربة أولى.

وأضاف: ثمّة صناعة في ثنايا الديوان تعتمد على الغريب والقديم من الألفاظ التي قد لا تلائم الحداثة نوعاً ما، وثمّة فقد في الوحدة العضوية في بعض النصوص تشي بأفكار قبضت عليها الشاعرة وخافت أن تفلت منها، فصاغت منها عقداً قد يبدو غير مؤتلف، لكن هذا لا ينكر أن الشعر النسائي في حلب يتطوّر على يد شاعراتها وسمر منهن، وخصوصاً، في مجال طرق باب الحداثة بقوة، وهذا إنجاز مهمّ على صعيد الفن الشعري يستلزم منا جميعاً أن ننحو نحو رؤى قد تبدو أكثر عمقاً وتغذي الواقعية الجديدة بمستلزمات نهضتها الجديدة وتفاؤلها النبيل.

الكشف عن كورونا باستخدام ماكينة القهوة

تمكّن باحثون من قسم الكيمياء العضوية في جامعة هولندية، من تصميم اختبار للفحص الفردي لفيروس كورونا في المنزل، باستخدام ماكينة قهوة كبسولات منزلية. وبحسب ما نشر موقع "ChemArxiv" العلمي، فإن اختبار LFT، يعتبر سريعاً ومنخفض التكلفة وسهل الاستخدام، مما يجعله مثالياً للاختبار المنزلي، ولكنه ليس دقيقاً في اكتشاف الفيروس كما اختبارات (بي سي آر)، حيث يحدّد فقط الأشخاص المصابين بأحمال فيروسية عالية من كوفيد ١٩.

وقال الباحث فيتوريو ساجيومو، المعدّ الرئيسي في المشروع: للتوصل إلى أداء مثالي، نحتاج إلى اختبار منزلي سهل الاستخدام، مثل اختبار LFT، ولكنه عالي الحساسية في اكتشاف الفيروس، كاختبار (بي سي آر). وبيّن ساجيومو، أنه وفريقه توصلوا إلى طريقة تُسمّى تضخيماً متساوي الحرارة، بواسطة مشرع دائري Lamp، وهي تقنية أحادية الأنبوب، تستخدم كبديل منخفض التكلفة لاكتشاف أمراض معينة، بطريقة تتشابه مع اختبار (بي سي آر).

ووفقاً للفريق البحثي، يمكن دمج تقنية Lamp مع "قارئ اللون"، حيث عندما تتفاعل مع المسحة، تسبّب زيادة في حموضة العينة، مما يؤدي إلى تغيير اللون، وفقاً لمستوى درجة الحموضة pH، وتوفر إشارة بصرية من نتيجة إيجابية أو سلبية للإصابة بالفيروس. وتحتاج تقنية Lamp إلى تحكم دقيق في درجة الحرارة، حيث توصل ساجيومو وفريقه إلى طريقة تتغلّب على هذا، باستخدام مادة شمعية تمتصّ الحرارة أثناء ذوبانها، وبالتالي، تحافظ على درجة حرارة ثابتة. وأنشأ الباحثون جهازاً لأنابيب تفاعل Lamp وقطع الشمع، حيث تمّ إدراجها في ماكينة قهوة كبسولات نسبرسو.

وتمثلت الخطوة الأخيرة بالمشروع، في إيجاد الطريق الصحيح لتسخين الكبسولات، حيث استقر الباحثون على مقلاة تحتوي ماء مغلياً على موقد الطهي، وكان الناتج جهازهم "CoroNaspresso" لفحص كورونا. واختبر الباحثون الجهاز على مسحات لستة أشخاص، حيث حدّد إصابة ثلاث حالات بشكل صحيح بمرض كوفيد ١٩، وأظهر لوناً مختلفاً للنتائج السلبية من الاختبارات.

كانَ.. الآنَ

د. نضال الصالح

قبل تسعة عقود ونصف العقد كتب صاحبا "الديوان"، الكتابُ العلامةُ في بواكير النقد الأدبي العربي الحديث: "الأدعياء في كلّ بلد كثيرون، وفي كلّ قطر كالذباب يعيشون عيالاً على الأدب وحميلة على أهله وذويه، ولكنهم فيما نعرف لا يعدون الطنين.. ولا يعدو جمهور الناس معهم أن يلحظوهم كما يلحظ أحدنا العناكب ناسجة لها بيتاً بين جدارين، فيقول لخادمه أو ربّة بيته أزيلي هذا وأتِ عليه بالمكنسة، ثم لا يقولها حتى ينسى أمره ويذهل عن خبره".

بعد تسعة عقود ونصف العقد يبدو ما سبق من القول للعقّاد والمازنيّ راهنياً بامتياز، بل إنّ هذا الراهن أشدّ صخباً بالطنين، وأكثر تخمة بالعناكب ممّا كان الحال عليه آنذاك، ليس في مجال الأدب وحده، بل في غير مجال، من جهة، وباستثناء سمة واحدة ممّا ذكر صاحبا الديوان من جهة ثانية.

أمّا السمة فهي ما يعني جمهور الناس بتعبيرهما، الذي لم يعد سوى ندرة منه، قادرة على تمييز الأشياء من صورها، وحقائقها من مجازاتها، ويقينياتها من أوهامها، بفعل غير سبب، ومن أبرز تلك الأسباب، أو الأدوات على نحو أدقّ، إمبراطوريات الإعلام الفضائي التي تمكّنت خلال عقود قليلة من تدمير الذائقة، أو تشويهها، أو إحلال وعي جمعيّ بديل منها، يعتقد بأنّ الأدعياء، في الفن بمختلف أشكاله وتجلياته، هم المثال، وسواهم، المثال الحقّ، هم الأدعياء.

ومن تجلّيات ذلك، بل من بعض تجلّياته، ما يتناسل في الواقع من زبد في مجال الأدب وسواه ممّا ينتمي إلى حقل الإبداع. ومن بعض صور هذا الزبد ما تزعم بعض الجوائز الأدبية العربية أنه الأعمال الروائية الأكثر إبداعاً في المشهد الروائي العربيّ، وما يستبسل بعض المؤسّسات الثقافية في تكريسه بوصفه طاقات هي الأكثر كفاءة في أن تشغل هذه المهمّة أو تلك من مهمات العمل الثقافيّ، وما تمكّنه بعض الجهات الإعلامية لفقراء معرفة من أن يكونوا معدّين، أو محررين، أو محاورين، أو.. وما يطالعه المتابع للشأن الثقافيّ من أسماء في بعض الدوريات الثقافية بوصفها رؤساء تحرير، أو مديري تحرير، أو هيئات تحرير.

كان ما قاله العقّاد والمازني قبل نحو قرن، وإلى الآن لمّا يزل ما قالاه بسبعة أرواح كما يُحكى عن القطط في الأمثال الشعبية، التي تتقن وسائل بقائها على قيد الحياة. وإلى الآن لمّا يزل الزيف يجدّد جلده كما تفعل الأفعى، والشعوذة تتلوّن بغير لون كما تفعل الحرباء، والضحية دائماً ما سمّاه صاحبا الديوان بجمهور الناس، الذي صار مختلفاً، أو يكاد، عن ذلك الجمهور الذي كان زمنهما، فبدلاً من أن يقول أحد منه، كلّما رأى عنكبوتاً: "أزيلي هذا وأتِ عليه بالمكنسة"، يتسابق إلى منح الهواء للعناكب لتبقى على قيد الحياة، بل لتزداد تناسلاً، ويزداد الزيف شهوات إلى التورّم.

وبعد، وقبل، فللكاتب الأمريكي الساخر مارك توين قوله:

يستطيع الكذب أن يدور حول الأرض في انتظار أن تلبس الحقيقة حذاءها.